فريق تراتيل حلم
حب في ذاكرة الأحلام
تأليف / مجموعة كتاب
حيث يتجسد الحب
في أحلامنا

الكتاب بإشراف مؤسس الفريق عمر مصطفى

مدققين الكتاب :

نغم عيد العلي

نور الهدى خالد فارس

ميساء الدبا

بتول كردي

المصممين:

محمد ياسر

جلّنار اسكندر

الإهداء

ذاتَ ليلة أردنا أن ننتشلَ أنفسَنا مِن ديجورِ
اللّيل، فأسّسنا عائلتَنا المليئةِ بالنجومِ اللّامعة.
هم أضاؤوا الكونَ حولنا بترتيبٍ أبجديٍّ،
ولذلك يستحقّونَ أن
نُهديهم هذا الكتابَ أوّلًا،
ثم نُهديه بمشاعرٍ لا نقوى على إظهارها لمَن
خاطبناهم في تلكَ الصّفحاتِ
إلى الحبيبِ، والحبيبةِ، إلى مَن كان سببًا في
البوحِ عن ذكرياتِنا، و إلى تلك الأحلامِ
التي تُعانقنا كلَّ ليلةٍ
تلك التي قطعنا معها وعداً بكلّ مانملكُ مِن
شجاعةٍ أن تغدو ذات يومٍ حقيقةً، كحقيقةِ أنّنا
معًا نُشكّل عائلةً دافئةً نصفُها بكوكبِ الأملِ، و
العظمةِ.

مقدمة الكتاب

ليس سهلاً أن تكونَ عاشقًا ومُحبًّا
بل أن تدخلَ عالماً ربَّما يكونُ وهميّاً يُكبِّلكُ بنيرانِ الشّوقِ
هذا لأنّك ستغوصُ في الأحلامِ الفانيةِ، كما لربّما أن تصيُبك لعنةُ الذّكريات.
لنتّفق أنّ الإنسانَ بطبيعته يحلمُ بكثرةٍ فماذا إن كان عاشقاً ؟
لطالما كانت أحلامُ العاشقِ مختلفةً عن غيرها فهي تكون مشتركةً مع المُحبِّ فقط،
يحلما ببيتٍ دافئٍ لهما ليكوّنا فيه عائلةً مميّزةً، ثمَّ ينجبان في خيالٍ ساهرٍ أطفالاً ليسمّونهم بأسماءٍ لطالما اقترحوها على النجوم،
ولنتّفق أنّ لكلِّ امرءٍ من حلمه نصيب،
فمنهم مَن تتحقّق أحلامهم ويفوزان بعشقهما على العالمِ بأسرهِ ويحظيان بما تمنّيا،
ومنهم من يخيب بمسعاه ويبقى وحيدًا يسلي ذكرياته الجميلة والمؤلمة
ولاشكّ أنّه النّصيب فواأسفاه على مَن كان نصيبه من عشقه وأحلامه أن تكون ذكرى فقط،
فهو مهما أغلقَ الأبوابَ وسدَّ المنافذ ستبقى الرياحُ تهبُّ عليه من ثقبٍ في صدره.

الفصل الأول:
أنغامُ الحُبّ

|مابين وحدتي وبين وحدتنا|

حبيبتي
عصفورةُ الصّباحِ الباكرِ سيدةُ اللّيلِ الدّاكن،
وملاذُ النّهارِ الدافئ:
قبلك لم أعرف قطّ
معنى أن يتوه قلبي،
أن تعطشَ شِفاهي لقولِ أحبّك، أن تشعرَ أضلعي بالبردِ من أجلِ أن تغنيني أحضانكِ،
أن أجوعَ لضحكةِ أحدٍ،
فسبقَ وقلتُ لكِ
أجوعُ لضحكتِك هذا المساء.
معكِ أصبحتُ الشّخصَ الوحيدِ في عائلتي
الذي لايملكُ أجنحةً،
ولكنّه معكِ يستطيعُ الطّيران.
حبيبتي زهرةُ البنفسج
إنّ أعظمَ امتثالٍ للحُبّ، وأفضل محتوى تعريفي له هو رؤيةُ عينيك
بعد شجارٍ خفيفٍ
ينتهي بكلمةِ أحبّكِ.
فأنا ياسيّدتي معكِ
أدركتُ أنّ اسمي فاتنٌ بجانبِ اسمكِ
فأرجوكِ
اجعليني بطلاً لأيّ حكايةٍ في خيالكِ.
اسقي حروفي بالماءِ
أوهِميني أنّها ستصبحُ شجرةَ رمّانٍ عاليةٍ؛
وأنّ أبناءَ الجيران سيسرقونَ من عينيّ طمأنينتهم.
أخبريني أيّ شيءٍ وأنتِ تبتسمين.
ضعي يدكِ في يدي
أوهميني أنّنا طائران،
وأنّ نافذةَ غرفتنا درجٌ لخلودِ أجنحتنا؛ لأنّه
معكِ فقط أدركتُ
أنّ للحياةِ طرقٌ
سحريةٌ لنعيشَها.

|الكاتب: عمر مصطفى|

|عيناكَ تاريخُ ميلادي|

حبيبي
الأجملُ من زهرِ البنفسج، سُكّر العُمرِ خاصّتي، وملاذي الآمن:
قبلك كنتُ أصرخُ باسمِ الوحدةِ، مَن حولي ينادونني بابنةِ الوحدةِ البارّة.
وعدْتُها ذاتَ ليلةٍ ألّا أتمرّدَ عليها، لكنّي ماكنتُ أعلمُ بحدثِ قدومك.
قبلك لم أعرفْ معنى أن يتجسّدَ الكونُ كلّه بحضنٍ صغيرٍ.
لم يعلّمونا في المدرسةِ أنّ الوطنَ حدوده ذراعين.
جئتَ أنتَ
علّمتَني الحُبّ، تركتَني أُهجّي حروفَ أحبّكَ، كطفلةٍ لا تفقَه شيئًا، أمسكتَ يدي حتّى أوصَلتَني لدربِ العشقِ، ثم أفلتّني لأسقطَ في قلبك، ولأوّلِ مرّةٍ أُحبّ سقوطي.
لمّا رأيتُك أوّل مرّة، محوتُ تاريخَ ميلادي
احتجّ الموظّف، ودُهشِ مِن تواجُدي في السجلّاتِ القديمة،
فكيفَ يُسَجَّلُ مَن لا وجودَ له؟!
صار ميلادي تاريخ لقائي بعينيك.
أنا يا صاحبَ الوجهِ الملائكيّ
جعلتُك بطلَ حكاياتي، لم أعد أكتبُ إلّا عنكَ، وكأنّ الكونَ بأكملهِ يؤدّي إليك أنتَ.
عانِقني
أخبِرني دائمًا عن مُستقبلِنا معًا، حدّثني عن شغف _طفلتنا الأولى_ مَن ستشبهُ أكثَر، اسمَ مَن ستنطِقُ أوّلًا.
حدِّثني عن كلِّ الأشياءِ الجميلةِ.
و قبّلني
ليُكتَب في ختامِ قصّتِنا، أنّنا كنا نُهربُ لعالمِنا مِن خلالِ قُبلةٍ.

|الكاتبة: نغم عيد العلي|

|دَعها تذهَب|

سَتشرق الشَّمس
عندما تحتاجُ إِلَى النور
ستحبّكَ أَكثرْ إِنْ تركتَها ترحل
ستتألّمُ عندمَا ينقطعُ صوتها
المرتَجف فِي صَباحِ يَومِكَ
لكن لَا بأس، سيحلُّ اللّيلُ أيضًا
وستحتاجُ لِدفءِ يديها
ستفتقدُ نظراتِهَا وَحديثَها،
سيأتي اللّيل ليريكَ كم أنت ضعيف
أَمَامَ ذكراهَا.
لَا تفرّط بِها ودعها تذهب،
وانتظرها إِنْ استطعت صبراً.
فراشتُكَ هِي! لَا تُقيدُ جَنَاحَيْهَا
دَعْهَا تُحلّق حيثما شاءت
اترك الأقدارَ تأخذ مجراها
فإن كانت لكَ فمن عليك؟
لكن حرّر قيودها وتقيّد بها،
أعطهَا حريّتها، وأطلقْ يديها
دعها تذهبُ وانتظرها
هي تعرفُ كيفَ تجوبُ البحرَ وكيفَ تُجيبُ القلب،
وكيفَ تردُّ سؤالَ الشّاطىءِ عَن موعدِ عودتها .

انتظرها،
ستعودُ إليكَ، فَأَنتَ وطَنها .

|الكاتب: محمد عزالدّين|

| اقتحم قلبي |

ظننْتُ أنَّ قلبيْ مُقفلٌ ولا أحدَ يستطيعُ الدّخولَ إليهِ لأنّه مغلقٌ ولهذا الوقت لا يجدُ المفتاحَ المناسبَ لهُ، إلّا هو دخلَ قلبي دونَ استئذانٍ.

لا أعلم ما السّببُ الّذي يشوّشُ عَقْلي هلْ لسببِ دخولهِ، أم لأنَّ قلبيْ أصبحَ سعيداً؟

كيفَ أتعاملُ معه؟

عندما أشاهدُه أرتبكُ ويتحولُ ارتباكي لتوترٍ.

إنّه اقتحمَ قلبي، وأصبحَ جزءاً منهُ أصبحَ سكني ومسكني،

وطني الّذي أنتمي لهُ عندما أحتاجه، وموطني عندما أشتاقُ لهُ.

أصبحَ القفلَ والمُفتاحَ لقلبي.

أنا مُتأكدةٌ بأنّهُ فازَ بجائزةِ حبّه لي، لأنّني بعدَ الآن لا أتحمّل البُعدَ عنه لأنّ ذلكَ البعدَ يُشعرني بالظّلامِ وهذا الظّلام يُشعرني بالخوفِ؛ لذلكَ عندما أكونُ بجانبهِ أشعرُ بالأمانِ، الأمانِ الّذي يمنحني السّعادةَ الّتي تُضفي على ملامحي، ملامحَ الابتسامةِ والجمالِ.

أتمنى أن نبقى معًا، لأنّ ذلكَ يؤدي إلى بناءِ طريقٍ لانهايةَ لهُ

فأنتَ عيناي ونورها، أماني وحياتي.

أنتَ دخلتَ قلبي بسهولةٍ، لكن أنا لا أسمح لكَ بالخروجِ من قلبي خروجًا يكسرني.

| الكاتبة: آية صوفان |

|في عالمِنا الخاص|

في عَالمنا الخاص أنا وأنتِ فَقط،
نُرفرفُ بأجنِحَتِنا متى ما أرَدنا للرّبيعِ بأن يَأتي، تتَساقطُ قطراتُ
الحبّ من الغيومِ متى ما شَعرنا بالظّمَأ، تُعانقِيني كلّما رَجفَ
كَياني، نَنظرُ سويّاً إلى السّماء
ونَصعدُ فوقَ الغيُوم،
بلَمساتٍ وخُطىً خَفيفة نَتمشَّى ونَتمايَل، نَتراقصُ على ألحَانِ
الحُبّ، بإيقاعِ عشقِنا السّرمديّ
هكذا حتّى يَغزُونا التّعب، فنَغفو مَعاً على وَسائِد الأمَان
في عَالمِنا الخاص
فَراشاتٌ لتَحومَ حَولكِ مُقدّسةً جَمالكِ الفاتِن!
الزّهورُ تُحاوِل صنعَ عطرٍ يليقُ بكِ، والعصافيرُ تَسعى جاهِدةً
لتُعجبكِ ألحانُها وأنغامُها، القمرُ ينسجُ لكِ طريقاً منوّراً، والشّمسُ
تصافحُ وجهكِ لتأخذَ الرّضا،
يا فتاة
إنّ الرّبيع من بينِ ثنايا ضِحكتِك ينبَثق، والحبّ من نورِ عينيكِ
يرَتّل، والشّامةُ الّتي على خدّكِ لحنٌ عذبٌ من قيثارَةِ الجَمالِ
يَنبعِث،
في عالمنا الخاص
تحاولُ عيناي صياغةَ قصيدةٍ أو نصّ مضمونُه أنتِ فتَخذُلها
المُفرَدات، تُحاوِلُ رَسمَ صُورَتكِ البهيّة فتفشَل، مِراراً وتكراراً
تفشلُ في أن تَرسمَ نورَ وَجهكِ السّاطع!
في عالمِنا الخاص
أنتِ مكنونَةُ أسرَاري، مكتَبَتي وأهلِي وأصحَابي، مَخزنُ ضِحكاتِي،
أفقِي وَسَمائي، رَبيعِي وشِتائِي، صَيفِي ونَسماتِي، خَريفي ودَوائِي،
أنتِ الرّياحُ الّتي سَتنقلُ لي حبّاتَ طلعِ أحلَامِي
يا كُلّ أحلَامي، كوني لي لأمتَلكَ الكون -وأحيطَكِ علماً- أنّ الكونَ
عِندما تَكونينَ معي لا يَسعّنِي.

|الكاتبة: بتول أحمد كردي|

|من صِدفةٍ إلى حُبٍّ عَظيمٍ|

رُبّما جِئتني صدفةً جَميلةً في أقَسى فُصولِ الذّبولِ، جِئتني وتوردَ عُمري بمجيئكَ بعدَ سنينٍ من الخَيباتِ ياسَلام أيّامي، يَجذبُني الشَّوق إليكَ بقيودٍ من حديدٍ كُلما انتزعت قَيداً أعادته الذّكرى من جديدٍ، مسافاتُ بُعدكَ عنّي لا تُقاسُ بطولِها بَل بِمدى شَوقي إليكَ، كِلانا يبحثُ عن الآخر لكن دونَ جَدوى مع تلكَ المسافات التي تُشكلُ أكبر العقباتِ إحباطاً في تحقيق حفنةِ الأحلَام الّتي نأملُ بتحقيقها، أنا وأنتَ نُشبه الحَرب والسَّلام لا نَلتقي ولا نَفترق، اليوم أبحثُ عنكَ في كلِّ شيءٍ من حَولي لَعلّي أجدُكَ، ولا أراكَ، ما أراهُ هو أنَّ العالم في غيابكَ يبدو كَأنَّهُ خَالٍ كُليّاً رُبّما لأنّني أراكَ تُشبهُ الكثيرَ من الأشياءِ أو لأنَّني فقط أُفكرُ بكلِّ شيءٍ على أنّها أنت، أحبُّ خاماتِ صوتِكَ، وتفاصيلَ وجهكَ، ومباسم ثغرِكَ، وغزالة عينيكَ، وحديثكَ المُبهر المُلفت دوماً، وشعركَ المُبعثر المشتّت، ومقتنياتِكَ الجّذابة.

أتعلم؟!

أحبُكَ كُلّكَ وأحبُّ كلّ ما تلامسهُ أناملُكَ أو تراه عيناك يا قمري.

|الكاتبة: إيمان عائشة|

|الحُبّ عذاب|

أُمنيتي أن أعيشَ الحُبَّ كما أهوى، وكما هو الحُبُّ.
وجدتُ الحُبَّ
وجدتُ الحُبَّ، ولكنّني لم أستطعْ الحُبّ.
الوحوشُ، وحوشٌ هي
مزّقتْ مخالبَها نبضاتَ قلبي ولم آبه، برقَتْ عينيّ، وابتسم ثغري،
و بكلِّ قوّةٍ سأحبُّ
فجابهتني، وطعنتْ شراييني وأوردتي
أنيابها التهمتْ مشاعري
سهامُها قتلتْ أحاسيسي،
و ما زلتُ أريدُ، أريدُ حُبّي
أريدُ أنا.
تعبتُ فاكتفيتُ حربًا
تألّمتُ بما يكفي، حاولتُ النّسيانَ بقراءةِ جريدةٍ
وجدتُها نشرت في الجريدةِ، الجميعُ عليهم بالحُبِّ حالةٌ من الغضبِ، من التّجمُّد، من اللّاأدري أصابتني.
أيحقُّ للجميعِ الحُبَّ إلّا أنا ؟
عن أيّ حُبّ تتحدّثون؟
وقد حطّمتم أبنيةَأحلامي
عن أيّ حُبٍّ؟
وعندما رأيتم حُبّي حاربتموني، وحوشٌ مزعورةٌ أنتم تخدعون أنفسكم
الدّاعي للحُبّ، محاربٌ للحُبّ، كفى تظاهرًا كفى خداعًا
ولكن لربّما كان خطئي
فأنا من حلمتُ بالحبِّ
ورسمتهُ في مخيّلتها،
و عاشتْهُ منامًا ثم استيقظتْ منه.
الحُبُّ... سأبقى أقاتلُ لأجلكم في الحُبِّ
لكن بروحِ فتاةٍ لم تذُقْ الحُبّ.

|الكاتبة: حنين شعبان|

| انتظارُ اللّقاء |

قد ودّعتُ الصِّبا وأتاني المشيبُ فأين
المَهربُ؟
وهل أسألكَ ما الشّوق؟
دعني أجيب عنكَ وأقول: اسأل روحاً تحنُّ
لروحٍ ليسَ بها نصيب
إنَّ فراقكَ لَنكبةٌ فكيف أنجو منها؟
وأنا لِعينيكَ ورمشها صاحباً وخليلاً وحبيباً،
فدعني أشبّهكَ بِماء زمزم؛ لعلّكَ تسقي ظَمأ
قلبِي العطشِ برؤيتك.
هل لي أن أفرّقكَ عن باقي خلقِ اللّه؟ لعلّكَ
تعرفُ كم أميّزك، لطالما غدَت مفرداتي
مُكبّلةٌ بوصفِ شوقٍ لا يطاقُ، كالسّجين
البعيدِ وحظه الإحراقُ
فأنتَ العائد الّذي ينتظرهُ قلبي متلهفًا
توّاقًا.

| الكاتبة: تسنيم صالح |

| الحُبّ الأوّل |

هل علاقتنا حُكِم عليها بالانتهاء قبل بدايتها، أنا أسألك الآن
أمازلت تحبّني كما أحبّك ؟
لايهمّ كلّ هذا الذي يهمّ الآن والمعروف لدي أنني أحبّك.
لا أعلم سوى أنّني عندما رأيتك اليوم ذابت كلُّ حصون عقلي يالك
من سحرٍ فظيع دخل قلبي، ولم يخرج إلى الآن أتمنى أن أكونَ
شاعرةً لأصفَ الذي فعلتَه داخلي أيّها الشقيّ، وأتمنّى أيضاً أن
أرقص أنا وأنت تحت ضوء القمر مثلاً.
عندما دخلتَ حياتي حوّلتَها من كأسٍ فارغةٍ إلى كأسٍ مليئةٍ
بالنجومِ، والفراشات
أعشقُ بك أدقّ تفاصيلك، أود ألّا تفارقني حتّى النّهاية، لأنني لم
أرتوي من نغمةِ صوتك، ولم نجلس تحت المطر بعد. لن أنسى ذاك
المساء المشحون من طاقةِ حُبّك واهتمامك ونكهةِ حروفك
الفوّاحة في ذلك المساء. لقد منحتك قلبي وهو كلُّ ما أملك اعتني
به أرجوك، بعدما خلدتُ أنت للنّوم تلك الليلة، قفلت باب شرفتي
لأنني خشيت أن يدخل أحدٌ ويراني أحتضن صورتك بكلِّ رفقٍ،
أختار صورتك الأقرب إلى قلبي وأضمّها إلى صدري وأشعر أنّ
رائحتك خرجَت من تلك الصّورة ولفّت روحي وكادت تسري في
عروقي ومسام جسدي.
كانت رائحة الزهور تنبت منك هل كانت هذه الرائحة من مشيتك
ونظراتك وثيابك أم ماذا؟!
لقد نبتَت لي أجنحة عند سدرة الحبّ حينما رأيتك ترتدي قميصكَ
الأبيض، كنت تبدو كزهرةِ ياسمينٍ احتضنَت قلبي وتفكيري.
مازلت أراك بنفسِ اللّهفةِ والشّوق والمحبّة الّتي رأيتك بها أوّل
مرّة
كل هذا يبعثُ في صدري الأمل أنّك ستبقى لي.

| الكاتبة: سيدرا الباشا |

|حبٌّ أصمٌّ|

في ليالِ الأرقِ الطوال، دائماً أنتَ ما تكونِ محورها،
أتساءلُ كيفَ ومتى أصبحتُ سجينةً للحبّ؟
ودائمًا لا جواب لديّ أسهرُ الليالي
أتسامرُ مع القمر، أحدثّهُ عنك، وأشتكي لهُ عن حبٍّ باتَ
يمزقُ الفؤاد، حبٌّ يكتظُّ بهِ الفؤاد دون مخرج، أكتمهُ
داخلي وأُرتّلُ به أشعاراً وكلامًا يعادلُ أكيالَ البحار،
سهرتُ ليالٍ أحدّثُ قمري عنك، أبوحُ لهُ بمشاعرٍ متكدّسةٍ
في تجاويفِ قلبي، تكادُ تقتلهُ من فرطِها
كثيراً ما هيَّأتُ نفسي للّقاء، ولكن عندَ لُقياك!
سكنَت المشاعر، واندثرت حروفي في ثنايا روحي،
تسارعَت نبضاتُ القلب، وتهتُ في سحرِ العيون، حتّى
أني تلعثمتُ في ردِّ السّلام
يا كلامي أنقذني، ويا حروفي أنجديني، لا تُبقوا هذا
الحبّ سجينَ الفؤاد
بَعثرتُ الكلام، وخربطتُ المشاعر، والكثير من الحبِّ
استكنّ، لِمَ الآن؟
اعذرني ياحبّي لأنّك ستصبحُ سجينَ الفؤادِ والذاكرة،
ولأنك ستكون حلمًا صعبَ المَنال، فأمام مواجهة العيون
أنا حبّي أصمّ .

|الكاتبة: ولاء الجمعة|

|هَل لِي؟ |

هَل لِي برُكنِ قلبِكَ مَسكناً؟
فَالكونُ خارجَ قَلبكَ مُظلِمٌ، أرجوكَ،
أرجوكَ أنتَ مسكني وملاذي الوحيد،
لا أملكُ سوا رُكنِ قلبكَ لاحتوائي،
أتيتُ إليكَ وأنا كالزّهرةِ الذّابلة لم تَرتوي
منذُ أعوامٍ،
أعلم أعلمُ بأنّكَ لن تدعني أواجهُ الضّيمَ
لوحدي،
أثقُ بأنّكَ ستحميني بين أضلُعكَ ولن
تسمح لمخلوقٍ بمسّي،
أثقُ بكَ كثقةِ الطّالبَ بمعلمهِ،
وأحبُّكَ حبّاً يفوقُ حُبَّ زُليخة لنبيّ اللهّ
يوسف،
يا أنيسَ فؤادي في ديجورَ أيامي حماكَ
الله من كُلِّ شرٍ وجعلَ التُّرابَ بينَ
أباخسكَ عسجداً

|الكاتبة: أمل عارفو|

- هل للركضِ خلفَ القمرِ جدوى، هل سوفَ أصلُ يومًا؟
هل سيصيبه داءُ النّصيبِ فأُصابَ بداءِ العدوةِ فيصيبنَا النّصيبُ معًا ونلتقي؟
ألم يُقالْ أنّ لكلِّ امرءٍ معركةٌ رابحةٌ، ربما تكونُ أنتَ تلكَ المعركةُ؟
_فهذه أولُ مرةٍ أشعرُ أنّ قلبي يريدُ أخذَ قسطٍ من الرّاحةِ على مكانٍ يؤمنُ بأنّه له، دونَ خشيةَ الغفوةِ على كل شيءٍ، واليقظةِ الخائبةِ على اللاشيء..
اقتربْ خطوةً، وباللهِ سوفَ أبادركَ بأضعافٍ مضاعفةٍ مثلَها.
أنتَ فقطْ أعطني شعلةً صغيرةً، وانتظرْ تلكَ النّارَ الموقدةَ.
أنتَ فقط أعلنْ مناسكَ الجوى، فقد باتَ قلبي ساكنًا متيّمًا لعينيكَ، أنطقُ تعويذةَ السّعادةِ بلاوعيٍ يا سعادتِي، أدركتُ مؤخرًا أنّ عينيكَ ثاني أجملُ شيءٍ بعدَ ابتسامةِ أبي.
خُنتُ الصّداقةَ، تجاوزتُ الأخوةَ، وتعبّدتُ عشقكَ.
وتسألُ لماذا أُصبتِ بالخلابةِ، وهل لأحدٍ أن يرى بريقَ عينيكَ ولا يُخبلَ بها؟
وتراني أتعبّد عينيكَ ولا ترحمْ، فيا ليتَ روحي سِوارٌ حول معصمه مع العروقِ، مع الأعصابِ، والأوتارِ أنعقدُ.
بالله وتالله لو احتضنتَ روحي وكنتُ في قربكَ مقربةً، لن أحتاجَ أحلامًا ولا ذكرياتٍ.
سوفَ تكونُ الأماكنَ والأزقّةَ والشّوارعَ والأرصفةَ، الأزهارَ والفراشاتَ والودقَ، الألحانَ والكلماتَ والموسيقى، الروائحَ، البُنَّ، والحلوى.

|الحُبّ حَياة|

شعورٌ روحانيّ يَبني حياةً جديدةً مَليئة بالحُريّة والسّلام، شعورٌ ولو أرادُوا تَصنيفَ المشاعِرِ لَكَانَ من أعظَمَهَا.

شعورٌ يَزرع في داخلِ الإنسان نبتةً أوراقها تكبرُ وتَحيا وكُلّ ورقةٍ تتحدّث عن أملٍ جديد.

شعورٌ من حَرفين ولَكن لهُ معانٍ كثيرة، حاءٌ بِضمّها وباءٌ بِشدّها، الحُبّ وما أروَعَهُ من كَلِمة وما أعظَمَهُ من مَعنى، الحُبّ هوَ شمعةٌ تُنيرُ بصيرةَ الإنسان، هوَ تلكَ الأحلام التي لَن تبقى أَحلام ستتحوّل إلى حقيقة يوماً ما، الحُبّ هوَ ذكريات تَغمرُ الإنسان بالطّمأنينة. يقولُ أحد الفلاسِفة والأُدَباء: الشيء الوحيد الذي لا نَكتفي منهُ أبداً هوَ الحُبّ والشّيء الذي لا نُعطيه كِفايةً أبداً هوَ الحُبّ .

فكُلُّ شخصٍ تَسعى نَفسَهُ وراءَ الحُبّ ومَهما امتَلأَت الرّوحُ بهِ لا يمكِن أن تفيضَ منهُ، ولكن قليلٌ منّا لا يستَطيع أن يُعطي قدراً كافٍ منَ الحُبّ .

تحدّثتُ عن الحُبّ ولكن بِنَظرِكَ تدري أنّني لم أتحدّث عَنْك فوالله أنتَ الحَديث وأنتَ الحُبّ يا مُلهِمي، أنتَ مَن جَعَلني أقتَبِس من دَاخلي كلّ تلكَ الحُروف والمَعاني. حُروفٌ مُبَعثَرة في قَلبي ورتّبتَها فأصبَحَت حديثٌ يُغني الفِكر ويُريح القَلب .

"أنتَ يا مُعجزةً منَ اللّه حطّت على قلبٍ كادَ لم يَعُد يشعر بأيّ شيءٍ.

قلبٌ امتلكهُ شخصٌ تائه ضائع وسطَ زِحامِ هذه الحياة، فأتيتَ على شكلِ نعمةٍ تُستَحقّ أن يُدعى لأجلها ليلًا نهارًا كي لا تزول. أنتَ أشبه بشيءٍ منَ اللّطافة أستغفِرُ اللّه؛ بَل أنتَ اللّطافة كلّها مثلَ فراشةٍ ملوّنة على غُصنِ شَجرةٍ يافعة تُسعد كُلّ ناظرٍ إليها.

على ذكرِ السّعادة فواللّه أنتَ السّعادة وأنتَ سبيلُها ، و أن يمرّ شخصٌ من خلالك إلّا وتغيّرت حياته رأسًا على عقب. ماذا يحدث لي؟! هل ذكرتُ الحياة؟! أُقسم لكَ بأنّك أنت الحياة وأنتَ حلوُها ورحيلكَ مُرّها. أنتَ مثالٌ للأمل فوجهُك الحَسَن قادر على أن يملأ قلب كُلِّ شخصٍ بالرّاحة والسّكينة. أنتَ الدّواء للرّوح ولَستَ بداءٍ لا أنكر بأنّ كلُّ الذي جالسَك أُصيبَ بداءٍ لَن ولَم يُشفى منهُ، داءٌ يعيد الحياة للرّوح هل سمعتَ بهذا الدّاء من قَبل؟ أنت استثنائيّ ولا يُشبهك أحد وبداخلكَ طفلٌ بريءٌ لايعرفُ معنى الملل والحُزن، أنتَ الأمان في وسطِ هذا العالم المُرعِب .

|الكاتبة: آية جميل يوسف|

|جائزةُ انتظار|

بعدها...
سيغلَقُ بابُ الغرفةِ بتمهّلٍ ولا أدرِ وقتها إنْ كانَ الخجلُ سيباغتُ وقتنا أم الحبّ، وتمرُّ الأيّامُ هكذا سنةً أو سنتين وربّما دهراً أقضيهِ برفقةِ الملاعقِ والزّبادي في المطبخ، وعندها لا أدرِ إنْ كنتُ سأعتنقُ فضولَ الطّبخِ اليوميّ لأنّني أحبُّ ذلك أو حُجّةً لتعطيني وتزوّدني بطاقةِ القُبلِ والأحضانِ بعدَ كلِّ إنجازٍ لحلوى أو صحنٍ يعانقُ مائدتنا سويّاً.
سيكونُ لي رحلةً يوميّةً في بيتِ ذراعيكَ بعد أنْ أثقِلَ نفسي بطلبِ تسريحةٍ لشعري أو وضعِ حمرةَ الشّفاهِ لي لكي أكافئكَ بعناقٍ يستمرُّ لساعتين أو لمطلعِ الفجرِ؛ ثمَّ تبدأُ رحلتي الثّانية في الصّباح لأجوبَ أطيافَ العالمِ الأوسعِ في حبِّ ملامحكَ وعينيك، بينما أنتَ نائمٌ وتظنّني أغرقُ في ظلامِ الأحلام لأطلقَ تنهيدةً..
ربّاه كيفَ جعلتني أطوفُ مدنَ العالمِ بملامحَ ونظرة ؟!
وتستيقظُ أنتَ بعدَ عراكٍ مع أحلامٍ مخيفةٍ في اللّيل لتسألني أكانَ ذلكَ حلماً؟!
لأنقضَّ بينَ يديكَ، وأخبرك أنّ قصّةَ حبّنا هي من تكونُ الحقيقةَ الوحيدةَ في العالم.
نرقصُ ونغنّي بينَ بلاطِ غرفةِ المعيشةِ، وتغفو ألحانُ أمّ كلثومَ على نوافذِ منزلنا وبينَ وردِ الجوريّ، وبينما تمضي الأيّامُ ستكونُ جائزةُ هذا الوثاقِ والوفاء طفلةً تحملُ من ملامحِ أبيها كثيراً أو طفلاً يُصنّفُ بينَ أقرانهِ على أنّهُ يملكَ والداً تلقّبهُ والدته بأنّه أعظمُ رجلٍ على كوكبنا، ثمَّ نغفو أيّاماً ليكونَ نتاجُ حبّنا أولاداً كباراً فاعلين.

|الكاتبة: لميس سليمان|

|وليف الرّوح|

بصمتُ لكَ على عهدِ الحبّ إلى الأبدِ.
أنّي أحيا وأموت بك، وفي غيابكَ
أكونُ كالوردةِ دونَ ماء، أنتَ فصلين
في حياتي، الرّبيع لأنّي أزهر بكَ
والآخر الشتاء لأنّ المطرَ خيرٌ
والخيرُ أنتَ، ياوليفَ الروحَ إنّ
الرّوح فاضَت حبّاً لعينيك، وأقسمُ
أنّ نظر عيوني يرسمُ ملامحكَ في
كلِّ مكان، وإن كنتَ في الزّحام أراكَ
وأميزكَ عنهم، أنتَ الضياءُ والصفاءُ
على قلبي، أحببتكَ مرّة لكنّها أبديّة،
وأعشقُ قلبكَ الذي يحملُ حنانَ
العالمِ بأكملهِ.

|الكاتبة: هديل منذر سليم|

|العوضُ الأبيض|

التقيتُ برجلٍ ملامحَه ناعمةً رغم أنّه مفعمٌ بالرّجولة.
أصبحتُ بقربه مثل طائرِ النّورس حرّةً بيضاء
أحببته وكأنّه لأوّل مرّة ينبض قلبي
لديه دواءٌ لا يباعُ بالصّيدليّات، خيّط جروحي
جرحاً تلو جرحٍ،
أحببتُ نفسي من خلالِ حبّه لي،
يفهم تقلّب مزاجيّتي المتناقضة عند قدومِ أيّامي المُبعثرة، يتقنُ اللعبَ على أوتاري، يعلمُ متى يقبّلني ويغازِلني، يثيرُ أنوثتي بشكلٍ لم أفهمه، مغرمٌ بشفتيّ رغم نزيفهما عندَ غضبي، يغضب بهدوء من بعض تصّرفاتي، يقول لي بأنّ جسدي مثاليّ وأنا أعلم نحافتي المفرِطة، يحبّ ظفائري المبعثرةَ عندَ استيقاظي، وأظافري ذات الكسورِ البالغة، يتحدّث معي بلهفةٍ كبيرةٍ في كلّ مرّة رغمَ علمِه بشخصيّتي المعقّدة، يبعثُ لي السّجائر الخفيفة ويمنعُني سجائره الثقيلة، يحملُ قلبي بيدَيه النّاعمتين عند حزني بلا سببٍ،
يهديني كلّ ما هو أبيض، الورود، الفساتين، طلاء الأظافر، الأوراق البيضاء، قلبه، وجهه الملاكيّ، معه أدركت بأن العوض الأبيض يأتي على هيئة رجل.

|الكاتبة: ريم محمد|

|عُصفوري|

صَباحُ الخَيرِ أيُّها العصفورُ الدّوريُّ، صباحُ الخيرِ لِوجهكَ العَابسِ كَالغربانِ
يا سِرَّ صباحي، حَدّثني عن أوّلِ محاولةِ طيرانٍ لكَ، كيفَ حلّقتَ بِكبدِ السّماءِ من أولِ مرّةٍ دونَ مشقّةٍ أو تَعبٍ، أعرفُ أنّكَ لاتحتاجُ للمحاولةِ مرّةً ثانيةً في أيّ أمرٍ أردتَ أنْ تفعلهُ...
يا عصفوري اللّطيف !
لا تحدّثني عن الأخبارِ، وماذا يقولُ السّياسيّونَ، ولاحتّى عن توقّعاتِ المنجّمينَ بنهايةِ هذا الكوكبِ اللّعين
حدثّني عن وجهِكَ العابسِ، عن أولِ مرّةٍ وقفتَ على غصنِ قلبيَ،
يافتىً مليئاً بالعهودِ، لا تسرّحْ شعركَ المبعثر، ثمَّ إيّاكَ وأن تحرصَ على اختيارِ ثيابكَ بعنايةٍ، يكفي أنّكَ بخياراتكَ العابثةَ تسرقني،
لا تَسرح أمامي كالغزالِ، فقلبي لا يسع لكلّ هذا، صباحُ الخيرِ لكَ وللعشِّ الذي تقطنُ فيهِ، صباحُ الخيرِ لكَ ولقلبي الذي يحملكَ، صباحُ الخيرِ لي أنا،
أنا المغرمةُ بالأشجارِ التي تقفُ عليها، لي أنا التي وهبتُ نفسي للطّيورِ والحدائقِ ولحبوب القمحِ، حَدثّني عن سرّك الذي يعجزُ الجميعُ عنِ فهمهِ حتّى أنا، كَيفَ تسرقُ حزني وتطيرُ بهِ بعيداً وتذبحهُ بنظرةٍ من عينيكَ؟!

|الكاتبة: ميمونة الغجر|

|لعنةُ الصُّدف|

بدعوةٍ دون سابقِ إنذار
لسموّك ياسيّدي في حاناتِ الخيالِ دعنا نلتقي.
حديثي طويلٌ، طويلٌ معك.
في حاناتِ الخيال دعنا نلتقي في زاويةٍ مهجورةٍ من تلك الحانة، وعلى ذلك الكرسيّ وتلك الطّاولة سأضعُ رِحالي ورُوحي المُتعبة
وبصوتٍ خافتٍ حزينٍ،
سأنادي النّادل بكلِّ هدوء
ليحضّرَ لي كأسين مِن النبيذ.
كأسٌ لك والكأس الآخر لي لا تتعجّب ياسيدي،
فاليوم وفي هذا اللقاء
سوف أكسرُ جميع الأعرافِ والتقاليد.
في حاناتِ الخيال كلُّ شيءٍ مُباح دعني أحدّثك عن لعنةٍ أحرقَت كلّ شيءٍ داخلي، حربٌ تستبيح كلّ شيءٍ داخلي دون رحمة.
دعني أحدّثك عن لعنةِ صدفة قادتني للعنةِ حربٍ
لا سبيلَ لنهايتها
حرب، تحرقُ، تدمّر
وتستبيح كلّ شيء،
وكم لعنةٍ تقودُ للعنةِ حربٍ لا تنتهي إلّا وأحرقَت كلّ شيءٍ دون رحمةٍ في حاناتِ الخيالِ
سأدعُ رُوحي وكلّ شيء فوق تلك الطاولة وسأعود لعالمي
بعيدًا عن كلّ شيءٍ ياسيدي، فلعنة الصُدف قادتني لحربٍ لا سبيلَ لنهايتها.

|الكاتبة: سمر محمد الزمزوم|

|أماني الوحيد|

كذّبتُ حين قلت: أنّ من أطال سهري ليلاً هي القهوة.
أنا أسهرُ كلَّ يومٍ وفي يدي صورةٌ لعينيك، في الحقيقة هي صورةٌ كاملةٌ لوجهك أمّا أنا لا أرى سوى تلك البندقيّتين اللّتين تلمعان دون حاجةٍ لضوءِ القمرِ أو الشمس.
أقفُ أمامَ شُرفتي أنظرُ للسّماء وفي مسامعي صوتّ أمّ كلثوم حين قالت:
إلّا عيونك أنت دول بس اللّي خدوني وبحبّك أمروني.
تقطعُ أفكاري صوت الأغنية،
لأسأل نفسي كم هو حجمُ المسافات التي بيننا؟!
أدركت أنّ بيني وبينك طرقات طويلة وبحورٌ و محيطات أدركتُ اختلافَ الساعاتِ الذي بيننا، ولكن رغم كل هذا تبقى عيناك هي أماني الوحيد وسط هذا الخراب حولي، وتشتّت أفكاري.
الذي قال أنّ البعيد عن العين بعيد عن القلب لم يُحبّ ابداً فأنا لم يزدني البعد إلّا حبًّاً لك ولم تزدني المسافات إلّا شوقاً لرؤيتك.

|الكاتبة: شهد نايف|

|كلُّ أشيائي|

أنا هُنا يا حبيبَ نفسي،
لأحملَ عن كاهِلكَ بعضاً مِن عناءِ السّنين.

أنا بجوارِكَ يا شقيقَ روحي، لأُغيثكَ بالحبِّ
صباحاً، وأُزمّلكَ بالدّفءِ مساءً

اخترني ملجأً يا فؤادي
اخترني حُبّاً سرمديّاً خالداً، ووردةً حمراءَ
في كلِّ فبراير.

هِبني وصالكَ يا وطني
وأمسي مع هُيامي عندَ كلِّ اكتمالٍ للقمر..

اضمرني بداخِلكَ رشفةً رشفة، لعلّي أستأهل
فيكَ
عِوضاً عن الوتين.

|الكاتبة: يقين الخلف الموسى|

|في قلبي|

إنكَ في قلبي دائمًا
حينَ أذهبُ إلى مكاني المُفضل فأنتَ أوّلُ شخصٍ أتمنّى رؤيته، وعندَ حُزني تكونُ أولَ إنسانٍ أفكرُ في اللّجوءِ إليه، ابتسامتكَ الجميلة وحدها تكفي لتُزيلَ كُلّ ما أرهقتني بهِ الحياة، حتى عندما أقفُ على الشُرفة ليلًا وأتأملُ السماءَ والنجوم ومن ثُمَّ تمرُّ شُهبٌ تكونُ أنتَ أمنيتي، وفي اليومِ الذي اجتمعُ بهِ مع أشخاصي المُقربين فأقولُ ليتكَ كُنتَ معي وليتك هُنا فوجودكَ هو الأمانُ الحقيقي، أتحدثُ عنكَ وكأنكَ انتصاري الوحيد في الحياة، لذلكَ تأكّد أنّك في قلبي دائمًا في كُلِّ زمانٍ ومكان، حتى وإن لم أراكَ فالحُبُّ يُقاسُ بالسعادةِ والأمان الذي نشعرُ بهِ لا بالمُدّةِ والزمن أو الوجود.

|الكاتبة: رغد البركات|

|حبيبتي دعيني أنظرُ فى عينيكِ لكي أعرفَ ماذا يخفي قلبكِ|

نعم فعيناكِ توضِّحُ تلكَ الأسرارَ الّتي تخفيها عني
عندما أنظرُ إليها أشعرُ بها تتحدثُ إليَّ معترفةً عن ذلكَ العشقِ الّذي تخفيه.
تبوحُ لي بكلمةِ "أحبكَ" آلاف المراتِ دونَ أن تنطقَ أي كلماتٍ،
بريقُها يزيدُ عشقًا في قلبي وشوقًا ليسَ له حدود.
أشعرُ بها تحتويني و تأسرني إلى عالمٍ ليسَ به حبيبٌ سواكِ
لن أطلبَ منكِ سوى أن تدعيني أظظر فيها
فهي سكني وعنواني
هي مرساتي وشطآني
هي سرُ وجودي، وهي سرُ حناني
هي أجملُ قصيدةٍ أسرتني وجعلتني في حالةِ هذيانٍ فدعيني أسكنُ فيها واتركيني أذوبُ فيها فإني أصبحتُ في حالةٍ من الإدمانِ.
ففي عينيكِ تسكنُ قصائدُ الشّعرِ وفي عينيكِ أجدُ كياني.
حبيبتي دعيني أرتمي بينَ ذراعيكِ ليذهبَ عني خوفي الدّفينَ، خبئيني داخلَ زوايا قلبكِ و هدّئي من روعِ نبضاتِ قلبي الحزينِ، فليسَ هنالكَ معنى للأمانِ خارجَ ذراعيكِ.
حبيبتي ضميني إليكِ كي أُخفي ارتباكاتي، و يزولَ عني آلام الخوفِ مما هو آتي، لو أضمنُ أنّ قلبي بيدي لكنتُ دمّرتُ حياتي
فها هو بين يديكِ فافعلي به ما شئتي ولا تسأليني عنه، فلقد أصبحتُ أسيركَ في الهوى
فاعتني به وارأفي بحاله، فبداخله حبيبةٌ أهواها
حبيبةٌ طالَ عمري منتظرٌ لحظةَ النّظرِ إلى مُحياها
إلا وهي أنتِ.
يا حبيبتي فهنيئًا لكِ به،
فها أنتِ قد امتلكتهِ
أعلمُ بأنّه شيءٌ قليلٌ
ولكن ليسَ لديَّ سواهُ
فبداخله يحملُ أجملَ معاني العشقِ.
من حبٍّ وحنينٍ وغيرةٍ وشوقٍ و احترامٍ ووفاءٍ
به كلُّ معاني الحبِّ الذي يحملُها إليكِ.
أنتِ، أنتِ يا حبيبتي ولا أحدَ سواكِ فأنا أحبك.
حبيبتي مالي أراكِ مشتتةَ الوجدانِ ؟
حبيبتي أنا بجانبكِ فلا تشعري بالحزنِ، فلا معنى لحياتي إلا معكِ حبيبتي انظري إليّ وابتسمي و لا تضيِّعي لحظةً من العمرِ بدونِ أن تعبّري عمّا بداخلكِ.
أعلمُ أنَّ بداخلكِ حبٌّ، لو وزِّعَ على العالمِ لأغرقهم
اتركي قلبكِ يحلقُ في سماءِ عشقي، فليس هناكَ أحدٌ يهواكِ غيري
أنا فقط يا حبيبتي
فابتسمي فإنكِ لستِ وحيدةً، بل أنا هنا بجانبكِ أتنفسُ عشقكِ
وأحيا بلقائكِ
وأذوبُ بحنيني إليكِ
فأنا أحبكِ

|الكاتبة: فداء جوخدار|

|وليف الروح|

يقول دويستوفسكي :
"لقد رأيت الثّقب في سفينتكِ منذ اليوم الأوّل للرّحلة لكنّني قرّرتُ الإبحار".

أيا رجُلًا احتلّ قلبي، وعشقًا ظننتُ أنه بعدي، أَدق باب أبي فقلتُ أنهُ رجُلي، أيا من أَحمَلني باقةَ وردي، وأَلبسني فستان عرسي، وبنى بيتنا دون سقمي، وأَدمعَ عيني فرحًا بماء الزهر أهدي، رأيتُ الموت دونهُ، فكيف لكم أن تجعلوهُ يبحرُ دوني؟
ولي بالنار الشوق أحملهُ، وإنّي نديمٌ لصمتي دون أن أخبرهُ أنهُ عشقي، وهبني من حنينهِ ملجًا، ومن وصالِ الحبّ فيهِ مدفأً، وفي حبّهِ كُلّ الأشياءِ زُمّلت، وبروح عشقهِ أُغرمت، وما لي من بعدك إلّا ضمور القلب وأُسرفت، فجئتُ إليكَ بنارِ الحب أحترقُ، وحميم قلبك كماءِ الدهر يطفِئني، يا ليت العمر يُهدى لهديتك من دقّاتِ عمري منزلًا، يا ليت النصيب يصيبنا، وأطراف الأرض تُطوى لنا، وظننت أنك دون الروايات لن نلتقي، ولكنك كنت حيًا مُدركا، حتى أصبحتَ كلُّ الرّجال في قلبي، وكلّ الحبّ لك ملجأي وسلامي.

|الكاتبة: تبارك العقرباوي|

|نتيجةُ الحُبِ...الغرق|

يقولون سرّ الحُبّ أنّه يغمرُ شفتيك إلى أن تصبحَ الكلمةُ الوحيدةَ
التّي يتذكّرها فمكَ
هي اسمهُ، وأقولُ أنا
لو أنّ الحبّ شيءٌ ماديّ،
فإنَّهُ فَمهُ، فمهُ المقدّسُ
حينَ يقولُ اسمي، كلّ ما أعرفهُ أنني شعرتُ بالرَّاحةِ معهُ لسببٍ ما، إذ بإمكاني قولُ ما أشاءُ فيصغي بانتباه، قدْ أثرثرُ هراءً، لكن من تعبيرِ وجهه يبدو كما لو أنّي أبوحُ باكتشافٍ عظيمٍ قد يغيرُ مسارَ التاريخِ.
فإنَّ وجهه يملكُ القدرةَ على التواجدِ في كلِّ الأماكنِ، حتّى على الأسطحِ الّتي لا تعكسُ الأشكالَ.
على مرساةٍ قديمةٍ قابلتها في غرقي على لافتةٍ خشبيّةٍ في طريقي مثلَ الإيمانِ، يظهرُ وجهه ليذكّرني أنّه سببَ قيامي بالأشياءِ كلّها، كانت ملامحُ وجهه قريبةً منّي للغايةِ، لغايةِ أنّني كلّما تأمّلتُ وجههُ. كانت ملامحهُ تجذبني بقوةٍ كبيرةٍ إليهِ وكأنها هي من الّتي تدعوني لأتمعّنَ بها كتمعّنِ الفنّانين بلوحةِ الموناليزا، فملامحهُ تبدو جميلةً، جميلةً جداً ورائعةً أيضاً للحدِّ الّذي يجعلك تعتقدُ بأنَّ شمساً ما ستخرجُ من ظلّها.
كل ما أعرفهُ أنّ عينيه دافئتين كشمسِ الشتاءِ المتسلّلةِ من ثقوبِ النافذةِ، وكأنّ في عينيه ملحمةَ العذابِ لقلبي الغريقِ.
فإنّها تبدو لي كاللّوحةِ الفنّيةِ العظيمةِ فإنّها أعظمُ مما أستطيعُ احتماله، فكانت اختزال كلِّ جمالياتِ العالمِ؛ في لوحةِ الربّ الصغرى.
كنتُ أقضي عمري دائماً وأنا أبحثُ عنهُ لا أعني الحبّ بل من سينصتُ لهمومي بقلبٍ كاملٍ، كنتُ لا أريدُ من ازدحامِ الأوجهِ سوا وجههُ هو، فتلك الوجوهِ لا تعنيني بشيءٍ فقط أريدُ وجههُ هو فقط، لأنّي غرقتُ في بحورِ عينيهُ نحو قاعِ الهاويةِ لم أقدرْ على الإبحارِ في محيطِ حبّهِ أبداً، فغدت نظراتهُ لي تحييني في كلِّ مرةٍ أيأسُ بها فقد كانت دليلاً في طريقِ حبُّي له، لقدْ وقعتُ أسيرةَ عينيه وقلبه وشفتيه ويديه.
لا أحد يستطيعُ إنقاذي من الغرقِ الآن، فقد غرقتُ في بحورِ عينيه ولم يعد هناك فرصةً لإنقاذي فأنا حتماً أصبحتُ ضحيةَ حبّهِ، ضحيةً أبديَّةً لمحيطهِ وكلُّ السّبل لنجاتي قد قُطِعت، فأنا هنا أعلنُ استسلامي لمحيطهِ وأمواجهِ والغرقِ في محيطِ حبّهِ للأبدِ!

|الكاتبة: كريستينا يوسف ضاحي|

| أنتِ حبّي أحلامي، وذكرياتي |

في مكانِ أوراقِ الأشجارِ، رياحِ الليلِ، نسماتِ الشّتاءِ، الهدوءِ، ومساكنِ الذّكرياتِ، ألسنةِ الأحلامِ، وثغراتِ الحبِّ، أكون أنا وحبي وأحلامي وذكرياتي.
على القسمِ الأيمنِ من ذاكرتي يوجدُ متّسعٌ كافٍ للحبِّ، وعلى القسم الأيسرِ الأحلامُ، وفي المنتصفِ ذكرياتٌ مبعثرةٌ، لا أرَ منها إلا ما هو يُسعدني ويسعد قلبي.
كم أنا محتاجٌ حالًا لمعرفةِ ما أفكر بهِ، في ثانيةٍ أفكّر بألف نوعٍ: مشاعرِ الحبِّ، وتارةً أعود إلى بقايا الذّكرياتِ، وتارةً أخرى إلى أحلامي.
في الحبِّ أفكرُ بكِ.
كم أنتِ جميلةٌ مشعَّةٌ رائعةٌ كشعلةٍ لا تنطفئ تنيري دروبي.
الحبُّ معكِ سحرٌ أذابَ قلبي وفكري، انتشلني من أعماقِ ذكرياتي، ورمى بي إلى نافذةِ الأضواءِ والأحلامِ.
تارةً أهرولُ لكِ ولحبِّكِ، وتارةً أتذكَّرُ أحلامي المقبلة وكيف سأتعايشها بقربُكِ.
فأنتِ حبي وأحبائي، وخلّي وخلّاني.
دائمًا ما تسرحُ بي أحلامي تجعلُ منّي، وأنا في عمرِ السّابعةَ عشرَ
رجلًا في الثّلاثينياتِ من عمره.
وأرى بذاكَ الرّجلِ حياةً لا تقاسُ لمقدارِ سعادتها، وبلحظةٍ أراكِ هناك، نعم أينما ستكونين سأرى سعادةً بذاكَ المكانِ
فأحلامي لا معنى لها من سعادةٍ وطموح بدونكِ
والذّكريات لا روحَ بها إن كانت مع غيركِ.
بمختصر القولِ، لا أحلامَ تسعني معكِ ولا ذكرياتَ تشوّش فكري إلا ذكرياتكِ ولا حُبَّ إلا حُبكِ.
أحبّكِ.

| الكاتب: علي إياد خزنة |

|اللّقاء الأول|

لم أتخيل أنّي وذات يومٍ سأحبُّ، لكن قلبي خذلَني ووقفَ ضدي، نبضَ أولى نبضاتِه بشدةٍ، ما عدتُ أعي تصرفاتي، علمتُ أنّي مغرمةٌ بذاكَ الوجهِ الصّافي البريء المشعِّ بالنّور، الذي لا يشبه أحدًا في الكون.
كيف هذا؟
إنّه العشقُ الذي يأتي بلحظةٍ لا نعلمها، فنصبحُ أشخاصًا غامضين لا نعرف شيئًا في الحياةِ.
جماله سحرَ عقلي وأسر قلبي، عيناه عنوانٌ لحبنا، راحةُ يده الرّقيقةِ تجعلني أشعر بالأمانِ والطّمأنينةِ، وابتسامته ترسم سعادتي، صدره صندوقٌ امتلأ بأسراري.
عندما كنت في مرحلة المراهقة أخذت عهدًا على نفسي بألا أدخل أي تجربةٍ بالحبِّ، لكنّ القلبَ وما يهوى، لا سلطةَ لي على قلبي، والمصادفةُ تأتي دون أن تخبرنا.
تسألني النّجوم: ماذا أحببت به؟
فأقول كل شيء به جميل و مميّز، فكلّ صفةٍ تجعلني أُصدم أكثر من تلك التي قبلها، الحياةُ أصبحتْ أجمل بوجوده معي، أحلامي بدأت تتحقق خطوةً تلو الأخرى، بدأت أتدرجُ على السّلم الوفي، فالحبّ يغير من طباعنا الكثير:
أولًا الإحساسُ الرّقيق في المشاعر المتدفقة من الدّاخل.
ثانيًا الحب الحقيقي يغير الكيان و يصنع المعجزات.
ثالثًا العطاء المستمر بالأمان والأمل، فأنا أصبحت شخصاً آخر يريد فقط الاستمرار في الحبّ، يقول لي رفيق دربي: ما آخر كلمة تنتقيها عند آخر لقاءنا؟
فأقول: كلمة "أحبكَ" أخذت قلبي وروحي، هذه الكلمةُ أخذت أجزاءً كثيرةً من جسدي، أنا أحبكَ بصدقٍ، أحبكَ لأنك عظيم، أعشقكَ أنتَ وحدكَ، لمشاعركَ لعينيكَ لجسدكَ لقلبكَ لصوتكَ الدّافئ، أنتَ حبيبي و عشقي و روحي و رفيق دربي و ملكُ عمري وأمير حياتي ،كلّ الكون سطّر قصتنا وحبنا وأسماءنا، فأنا لكَ وأنتَ لي.
أحبكَ أحبكَ أحبكَ، سأظلُّ أقولها حتى أنطقَ أنفاسي الأخيرةَ، أحبكَ بجنونٍ أيّها المجنونُ، أعشقكَ كثيرًا أيّها العاشقُ الولهان، قلبي لكَ يا عزيزي، أنا في الحقيقةِ مغرمةٌ بكَ حدَّ الجنونِ يا قدري الجميلِ و يا ملكَ قلبي.

|الكاتبة: أسماء مأمون ريحاوي|

|خَليلُ روحي الأبديّ|

لِصاحِب الحروف الخَمسة
س: سَلامِيْ بِقُربك وَجدتُه
ل: لَمعةُ أَملِيْ تَكمُن بِالقُرب من لمعة عَينيك
م: مَأمنيْ بين ثنايا فؤادك
ا : أُمنيتيْ وَأمانِيْ الآن و دائمًا و للأبد أنت.
ن : نورُ سِنينيْ يَشّع مِن وجهك القمريّ
لكَ يا خليل الرّوح أكتُب مِن قلبٍ قَد امتلأ بِحُبّك
أُريد أن أقول لك:
أهدَتني إيّاكَ الحَياة
وسط رُكام الإحباط الّذي كان يُحيطُ بأيامي
أهدتني إيّاكَ بعدَ طولِ انتظار
حينَها أيقَنت أنّ الجَبرَ الإلهيّ عِندما يتأخّر يأتي مُبهِرًا
أَتيتَ كالسّلامِ لِبلادِ قَلبي المُعتّق بالخوف
كَرداءٍ صوفيّ قَد ضَمّ ثنايا روحي المُرتَجِفة
كَترياق الأمل لِفؤادي المُصاب بالتّعاسة.
مَسحتَ دموعي بِكفوف الحُبّ والأمان
خَلفَ خُطاك بَاتَت تَنبُت زُهور الصّدق
بِك أَحببتُ الحياةَ بَعدما كُنت أحاول أن أهربَ مِنها
كُلّ مَتاعِبي كانَت تَختفي عِندما تُحدّق بي عَيناك
ضَجيجُ أفكاري كان يَهدأ حينَما أضعُ رأسي على كَتفك
أنتَ ملاذي الآمن عِند ارتياعي
ووجهتي المُفضّلة دائمًا، أنتَ القَصد وإليكَ السَبيل
طَابَ بِكَ العُمر جَنّةً وطِبتَ سُكّر أيامي المَريرة
فَعليكَ السّلام ومِنكَ السّلام وإليكَ السّلام يا رفيق العُمر .

|الكاتبة: روشان حسن عيسى|

|الكمالُ معًا|

عندما تبدو النُّجومُ في السّماء كوجهِ مَن أحبّ
يكون عندي الدّجى مُشعًّا.
أطلبُ من اللّيلِ أن يزورَنا كضيفٍ ثقيلٍ لا يرحل،
وتغاريدِ العصافيرِ وفلقِ الصبحِ أن يطوّلا البُعد علينا،
أُحارب حُبَّكَ بصخورٍ صمَّاء، لكن عبثًا يغلبها صبري،
وهوى شوقي،
أرسمُكَ بين حنايا دفاتري،
أجعلُ منكَ عاصمةً لوطني،
وأُسقي من بئرِ عينيكَ ظمأي، فى وسطِ بيداءٍ قاحلةٍ.
وماذا أرجو من غرامٍ مُبرّحٍ، قد رماني برمحِ صبابهِ
يا من هواهُ القلب دون مُقدماتٍ مُسبقةَ.
يا مَن أصابني بداءٍ لا معالجَ ولاطبيبَ ينفع معه.
أنا هنا أنتظرُكَ متى شئت تأتي، بنيتُ لكَ منزلًا،
بنيتُ لكَ موطنًا وعاصمتها عينيكَ،
وتذكّر أن النِّساءَ للرجالِ خُلِقنَ، كما خُلِقَ الرِّجال لهنَّ.
وأنا خُلِقتُ مِنكَ وأنتَ خُلقتَ لتحيا لي،
ومن ضلعِكَ ننجبُ زينةَ الحياةِ الدّنيا.

|الكاتبة: فاطمة عمار ورد|

|يوسفيّةُ الهوى|

العودةُ إليكَ أمرٌ حنونٌ
يُشبهُ عودةَ المطرِ إلى أرضٍ قاحلة داهمها
الجفافُ عُمراً كاملاً
وقربُك نعيمُ الرُّوحِ اليتيمة
تسألُني عن مدى حُبّي، فأصمتُ أخشى أن
أقولَ أنَّك المدى وصدى الحنين؛
بل أخشى أن أقول أنَّك كوكبٌ من الحُبِّ
يحتويني في بئرِ قلبه خشيةَ أن يراني أحدُ
العابرينَ فيرمقني بنظرةٍ

لم أكنْ مُجرّد فتاةٍ بِقربك
بل كُنتُ يوسفيَّة الهوى
يُعمى بصري عن الدُّنيا إن غابَت عينيكَ عنّي
فأعودُ محمَّلةً بخيبةِ اللّقاء
لأنتظركُ بقربِ زليخةَ في عمرٍ مضى.

|الكاتبة: عبير إدريس|

|مالكُ قلبي|

كُلُّ الأشخاصِ
في هذه الدنيا تمتلكُ مشاعرًا وأحاسيس
صادقةً نابعةً من مكانٍ نقيّ لايعرف
المجاملةَ والخداع تمامًا مثلما قلبي أحبَّك.
عندما أحبَّك قلبي أحبَّك دون قواعدٍ، و
عادات، و دون عقلٍ.
حبّي لك كان صادقًا بكلّ ما تعنيه الكلمة
من شدّةِ حبّي لك كنت أراك في كلِّ شيء
كنتُ أنتظرُ أن تجمعني بك لحظات لكي
أخبرك عن مدى حبي وعشقي لك.
الحبُّ مشاعرٌ لايمكن للإنسانِ التحكّم بها
أو السيطرة عليها. عندما يحبّ
الإنسانُ شخصًا يقدّم له أغلى وأثمن
مايملك ويُغرقه بالاهتمام ليجعله يظنّ
نفسه أميرًا.

|الكاتبة: لانا العباس|

| سحر حبّك |

يجذبني الجلوسُ على شُرفة جفنيك مُتظلّلةً بياسمينِ هدبيكِ؛ لأرتشفَ فنجان قهوتي الّذي حضّرته مِن بُن عينيك أَتأمّل شروقَ شمسِ وجهك الّتي تُنير عالمي المُظلِم.

أستمعُ إِلى تغريداتِ عصافيرِ حروفك وأنت تقرأُ كلماتِ الغزل، وكيف تتقافز فتاة ضحكتك الشقيّة على ثغرك الجميل، وعزف أَناملك الرَّائعة على أَوتار شعرك كعزفِ فنَّانٍ على أَوتار عُودٍ أصيل يسلُب اللُّبَّ والقلب.

لن أنسى أبدًا شعوري في تلك اللَّحظة عندما وصلتني رسالتك الأُولى، قرأتها بعينِ قلبي ولفظتها بلسان روحي، كانت تضُمّ بين حروفها الكثير من الحُبّ، وتنطق كلماتها بالهيام وعند انتهائي من قراءتها صفَّق جمهُورُ مشاعري بحرارة، لِتسقطَ لآلىءٌ صغيرةٌ من محارتي عينيّ فرِحةً بكلامك الّذي مزجتَه بالغرام وعطّرتَه بالوئام.

| الكاتبة: عائشة حاتم الابراهيم |

الفصل الثّاني:
رحيقُ الذّاكرة

|ذبولُ الحبِّ|

يومٌ لا يوصف به شعورٌ، كانَ قاسيًا مؤلمًا يشبهُ غرزاتِ سيفٍ على الصّدورِ.
سارَ الحزنُ في غليلي في ليلٍ لا يعرف معنى السّرورِ.
لو تعلمُ مدى محبَّتي ما كنتَ خذلتَني وكسرتَ عيني أمامَ كلِّ الحضورِ.
أتسألُ مَن الحضورُ؟
قلبي وعقلي وتفكيري وعشقي الّذي انهمرَ بينَ السّطورِ.
أنتَ أنانيّ، أنانيٌّ لدرجةٍ لا يحملُها عقلٌ ولو كانَ تركيبُه من أسطرٍ.
ماذا فعلتُ لكَ لتعاملني بقسوةٍ تخجلُ منها الصّخورُ؟
ألم تنادني بفراشتِكَ، أين الفراشةُ في قساوةِ الأمورِ؟
هذه الكلمةُ، آهٍ منها كم أحببتها أنتظرُ بينَ دقيقةٍ وأخرى دهرًا لكي تنادِني بها، وما أطول الدّهورَ!
قلتَ لي إنّي قمرٌ بينَ النّجومِ لا أُقارَن بهم حتى ملأتَ قلبي بالغرورِ.
ساعاتُ سهرٍ من ليالٍ أعيشُ بها بجسدٍ لا يعرف معنى الخمولِ،
سألتني هل تزولُ محبتي؟
قد ظننتهُ سؤالًا عاديًا، لكنَّ قلبي أدرى بقلبِه ولو مرّ بكلِّ الفصولِ.
أتقسمُ بوعدٍ وتخلفُ بهِ؟
أينَ الوعودُ، وأين نغماتُ الخيالِ، أينَ تدورُ؟
كرهتكَ ولم أكرهكَ، فذلكَ أشبه بقلبٍ كلَّ يومٍ يزيدُ كسور.
أهنئكَ، قاتلٌ محترفٌ بكلمةِ "لا أجرحكِ" دفعتني بكلِّ الأجورِ،
أجورِ حبّي وعشقي وسهري ودعائي وانعزالي عن الجميعِ لأبقى بجانبكَ أُشعركَ بالسّرورِ.
لم أعلمْ بأنَّ بقائي كان نسبيًا لكَ بحجرٍ يضغطُ النّفوسَ.
كانت بدايةً جميلةً واليومَ انتهَت بقلبٍ سجنته بقفصٍ كعصفورٍ.
سامحكَ الله، لا أدعي بغيرِ حقٍ، فاللهُ يعلمُ بما تخفيهِ الصّدورُ.

|الكاتبة: ماريّا ديب|

|ذكرياتٌ جارحةٌ|

ذكرياتٌ من ماضٍ لئيمٍ يَجمع بينَ جمالِ أيّامِ الطّفولةِ و غُبارِ واقعٍ يشبهُ عتمةَ الليلِ بِغيابِ القمرِ.
طفولةٌ عشناها بكُلِّ تفاصيلِها، رُبَّما نقاءُ تلكَ الأيّامِ تركَ فينا بصمةَ ألمٍ، فواقعُنا يشبهُ وحشًا مُفترسًا يَشتهي سَرقةَ الضّحكةَ من شفاهِنا.
لماذا تجتمعُ كُلُّ تلكَ الذّكرياتِ في مُخيلّتي بمُنتصفِ اللّيلِ؟
أشعرُ أنّها تُريدُ أنْ تَريَ ألَمي وحنيني.
تَترُكُ بينَ أضلُعي ضيقةً وحرقةً على أيّامٍ جميلةٍ مُرسّخةٍ بعقلٍ تالفٍ لا يَصلُحُ إلّا لجمعِ الذّكرياتِ الجّارحِة،
ممّا جَعلني أشتهي أنْ يَزورني الزّهايمرُ لمُدةِ أيّامٍ، ليسرقَ كُلَّ ذلكَ الحنينِ ويَرحلَ.

|الكاتبة: مُنى الدّاغِر|

|إنّما الحبُّ ما بقي|

دمعاتُ عمركَ كلَّها لن تكفيكَ على خسارتي، ولن يكفيكَ أكلُ أصابعكَ العشرةَ ندمًا على فقدي.
ببساطةٍ لأنّكَ لن تجدَ مثلي، وإن صادقْتَ أهلَ الأرضِ جميعًا، لأني صديقٌ مخلصٌ وحبيبٌ وفيٌّ.
و فِي كلتا الحالتينِ تَغلبني حنِّيتي في جميعِ الأمورِ.
لن تجدَ أحدًا يردُّ لكَ مواقفَ القسوةِ خاصتكَ بمواقفٍ مليئةٍ بالحنيةِ والحبِّ مثلي.
إذا أثقلتْ قلبكَ الهمومُ، قلبي سيكونُ بجوارِكَ.
إذا امتلأت عيناكَ بالدّموعِ، أصابعي الحنونةُ ستزيلُها.
إذا تعبتَ من الحياةِ، ساندتكَ لتصلَ لمبتغاكَ.
سأكونُ بجوارِكَ ما حييتُ بعهدٍ صادقٍ "أنا منكَ وأنتَ مني"، وإن كسرتَني ستجدُني أضمدُ قلبي وأبتسمُ لكَ بكلِّ حنيةٍ، فأنا شخصٌ أقدِّمُ كل شيءٍ أملكهُ في سبيلِ إسعادِ مَن أحبّ.
قلبي وكتفي وطريقي منسدلينَ أمامكَ يقدمونَ لكَ الرّاحةَ بكلِّ سبلِها على كفي، وإن لم يفوا بالغرضِ أصنعُ من عينيَّ بيتاً لكَ تدفئهُ رموشي وجفوني بكلِّ رقةٍ إن شئتَ.
أنا هكذا، راحةُ مَن أحب هي راحتي لا أنتظر مقابلًا ولا أتطلعُ إلى ما يُفعلُ إليّ مقابلَ ما سأقدِّمهُ، بل أعطي كل ما أفقدُه بكلِّ سخاءٍ وحبٍّ، أعطي حنانًا وإخلاصًا ونصيحةً وعطفًا، وبالنِّهايةِ أمدُّكَ بالحبِّ الوفيرِ الّذي لن تجدَه من غيري.
فابحثْ ماشئتَ وصادقْ من تحبْ، لن تجدَ راحةً مثلَ الّتي تعتليكَ وأنا بجوارِكَ.
أخيرًا
دعني أخبركَ أنه محالٌ أن تجدَ قلبًا أرقَّ وأحنَّ عليكَ من قلبي.

|الكاتبة: لين بشلموني|

|الرحلةُ شاقّةٌ|

مررتُ في غابةِ اليأسِ وذاكِرتي مشتّتةٌ
النّبضُ مثقوبٌ ومُنهمِكٌ، مختبِئٌ بأشجارِ الثّرثرَةِ
حبالُه الصّوتيّةُ مُهشّمةٌ
يُرنِّمُ لحنَ الأرقِ للتوِّ، وهو في ترنُّحٍ عجزيٍّ
ليذهبَ ضحيّةً للطاقةِ الذّريّةِ
حتّى يسيلَ الظّلامُ ويتقوْقعَ تحتَ عيُونِ العقلِ.
والقلبُ أصبحَ كالجِلدِ المنكُوسِ في بُركانِ ثأرٍ
الحياةُ باتَتْ مُصطنِعةً كابتسامَتي
تهتُ في أدغالِ الخيبَةِ، وتلعْثمَتُ من شدَّةِ السُهدِ
لا الدَّربُ انْتهى، ولا ساقي تحتملُ السَّيرَ في يمِّ الأفكارِ الهَرجةِ.
ثَنايَا الفُؤَادِ بُتِرتْ، وأضلَّ اللّحنُ هَمسَه المَأْنوسَ
قِيثارةُ الماضي تلحّنُ تعويذَةً من السُّمِ
والسّمُ انتشرَ في الحلقومِ
الحنجرَةُ ضلَّت لذَّةَ التّحدُّثِ، وأَضْحتْ بكماءً
في ذكرياتِ الماضي.
لكن ثمَّةَ صَوتٌ يهمهمُ في أذني،
ليَتْلو برِيقَ الشفاءِ، ويربِّتَ في أضلعي الدّواءَ
فأنفضُ سجائِرَ الأفكارِ والذّكرياتِ، بمَنفضَةِ اللابأسِ
وأدوسُ عليها وعلى التأوّهاتِ.
فيتوهَّجُ قِنْديلُ الضّياءِ تحتَ سُحنةِ العجزِ، وينسجُ ترياقًا نظيرَ الفُؤَادِ.
حتّى تغدو الحيويَّةُ ساكنةٌ، جائعةٌ لنَشوةِ النِسيانِ في هَامةِ الذّاكرةِ.
ومُطمئنّةٌ من رحلتِها الشّاقّةِ المنسيّةِ في سحابَةِ الهدوءِ
لتتطايرَ القهقَهاتُ مع طَلاسمِ الرّياحِ
ثائِرةٌ من كل فِكرةٍ هلاميّةٍ تهادَتْ بالقلبِ والعقلِ.
حتى تبقى الوجوهُ العابسةُ مرموقةً مشرقةً
وبراقةً كعِقدِ اللؤلؤِ المَكنونِ.

|الكاتبة: مريم ارحيّم|

| لكنه أمس |

أسيرُ على حُطامِ ذكرياتي أُحاولُ
جمعَ شَتاتِ أفكاري لكن ما بين
حلمٍ مضى ويومٍ انقضى تتأرجحُ
أشواكُ تصوّري المرير على خللِ
يومي، كيف مضَت تلك السنينُ
وكأنها أمس؟!
لقد مرَّ على فقدان محبوبي عقدًا
من الزّمن لكنه في جوفِ قلبي لم
يُحرّك، إنّه باقٍ إلى الممات، ولا
يُسكِت ذلك الشوق وتلك الذّكريات
إلّا الصبر والرضا بما كتبَه المولى.

| الكاتب: محمد العدي |

|حربٌ ونثرٌ|

كانت صنعاء عام 2015 لوحةً قاتمةً رسمت عليها الحرب أشدّ ألوانها عتمةً. حُوّلت شوارعها العتيقة إلى مسرحٍ للصراعات، وفقدت بيوتها دفأها، وذبلت حدائقها، وتناثرت أحلامُ شبابها على وقعِ القنابل.
بينما كان الجميع منهمكين في خضمّ المعركة، سرتُ أنا، مراهقاً يافعاً، في أزقة المدينة المهجورة، أبحثُ عن ملاذٍ من فوضى الحرب. لم أجد ملاذاً مادياً، لكنني وجدتُ ملاذاً روحيّاً في الكتابة.
كان قلمي رفيقي الوحيد، وورقة بيضاء هي ساحةُ معركتي. بدأتُ أكتبُ مشاعري، أفكاري، أحلامي، خوفي، كلّ ما يجولُ في خاطري.
مع كلّ كلمةٍ أخطّها، كنتُ أشعرُ وكأنّني أُقاومُ الظلامَ، وكأنّني أُضيءُ شمعةً في ليلٍ دامس. تعلّمتُ من خلالِ الكتابةِ التعبيرَ عن نفسي، والتواصلَ مع العالمِ، وإيجادَ معنى للحياةِ وسطَ الفوضى.
كانتْ كلماتي بمثابةِ رصاصاتٍ أُطلقها من قلمي، تُحاربُ الخوفَ واليأسَ، وتُنادي بالسلامِ والأملِ.
مع مرورِ الوقت، تحوّلتْ الكتابةُ إلى شغفي، وإلى مصدرِ إلهامي. اكتشفتُ أنّني أستطيعُ من خلالِ الكلماتِ أنْ أُغيّرَ العالمَ، وأنْ أُحدثَ فرقاً في حياةِ الناسِ.
في خضمّ الحربِ، وجدتُ نفسي. وجدتُ صوتي. وجدتُ هدفي.

|الكاتب: عبد الجبار الجله|

|ضحيةُ ذكرى|

_ أكلُّ هذا التّوترِ والقلقِ بسبب تسرُّبِ الماءِ من هذا الصّنبورِ؟

_ هكذا كانَ صنبورُ المَيتمِ.

حينها لم أستطعْ أنْ أقولَ شيئًا.

الذّكرياتُ كصبارٍ في رمالِ الذّاكرة، دائمًا ما يتساقطُ شوكُ أحداثِه على جدرانِها، وينفطرُ القلبُ مرارًا إثرَ ذلكَ.

الذّاكرةُ تشبهُ الجلّادَ الّذي يأتي بينَ الفَينةِ والأخرى، ليخبركَ أنّ ذنبَ عثراتكَ لم ينتهِ وستُحاسبُ عليهِ لفترةٍ أقلّها مدارُ حياتِكَ وأكثرهَا ليومِ وفاتِكَ، ويجلدُ روحَكَ بسوطٍ من غبارِ الماضي.

دائمًا ما يكونُ القلبُ ضحيةً لذاكرةِ العقلِ الفاشلِ، العقلِ الّذي يفرضُ سيطرتَه على كل شيءٍ، لكنَّه يكونُ مع كل شيءٍ على القلبِ.

فكرةٌ واحدة

حدثٌ واحد

رؤيةٌ واحدة

كفيلةٌ بإيقاظ جلّادكَ.

لا سلطةَ لنا على ينبوعِ الذّكرياتِ، لكن بقوتِنا نوقفهُ وبضعفِنا يتمادى، لنكونَ آنذاك ضحايا الذّكرى.

| أحنُّ إليّ |

أحنُّ إليَّ
إلى ضَحِكاتي القديمةِ والصّفاء، إلى زقزقاتِ عصافيرِ قلبي في الصّباح.
أحنُّ إليَّ، وتهتُ منّي ولم أجدْني يومَ أعطيتُ القلبَ ووهبتُ الرّوحَ وعِدتُّ الكرّة.
أحنّ إليّ إلى نسماتِ النّقاءِ وطُهر الخفاء
إلى صدقاتِ الابتساماتِ والمُسامحات.
أحنُّ إليّ فقد ماتَتِ الرّوحُ وانتهى النّضال، وانكسر الصّبرُ في ساحةِ الهِيام
وعادَ القلبُ مُنصهِرًا يرجو الحياة.
أحنُّ إليّ في جلساتِ زوجي والأطفال
بينَ أهلي وصَحبي والأوطان.
أحنُّ إليَّ ما عاد لي شيءٌ بعد أن فرطتُ في الحياة، وهانت عليَّ نفسي، ورغبتُ الوفاة.
أحنُّ إليَّ إلى نفسي القديمة بنِعَمٍ كثيرةٍ تناثرت بحسدِ نفسٍ شرّيرة.
أحنُّ إليَّ ولا شيءَ سِوى إليَّ

| الكاتبة: خضرة خليل |

|ذكرياتٌ تجتاحُ ذاكِرتي|

في كلِّ يومٍ، وتحديدًا في زلفةِ اللّيل، تدقُّ الذّكريات ناقوسَ ذاكِرتي حتّى تكاد تخدشُ غشاءَ لُبّي، يوشكُ صوتُها أن يُصيبَ أُذنيّ بالصّممِ. أُمسِكُ بكِلتا يديّ رأسي الّذي أصبح فارغًا كالطّبل إلّا من بقايا ذكرياتٍ متمرّدةٍ تأبى النّزوحَ عنه؛ وهو ما فتِئ ينزفُها بغزارةٍ؛ تلك الذّكريات استطاعت أن تلوذَ بالفَرار من الماضي وكأنّها نيازكٌ تسقطُ من السّماء، ليتها كانت كنسمةٍ هفّافةٍ تُلامسُ روحي وترحل، وليتها كانت كريحٍ عاتيةٍ حتّى؛ لكنتُ أغلقتُ نافذةَ ربائِدي في وجهِها، لكنّها الذّكريات، وما أدراكَ ما الذّكريات؟! نار متسعّرة تحرقُ روحي، وتطحنُ فؤادي كَما الرّحى تطحنُ حبّاتَ القمحِ.

|الكاتبة: ميساء الدبا |

| ذكرى غيرُ راحلة |

كنتُ أراقبكِ من بعيد و أنا على درايةٍ بأنّكِ تحملين في قلبك حزناً عميقاً، على عكس هذه الابتسامة التي لطالما حاولتِ أن تمنعيها من الاختفاء. تساءلت في نفسي مراراً، كيف ترحلين بينما كنتِ تدّعين الحبّ و الإخلاص؟!

اعذريني لم أكن أعلم حينها بغرقكِ في بحورِ الخوف، وأنّ حالة الفقد التي مررتِ بها شكّلت عندك حاجزاً يصعب كسره!

تعمدتُ أن أبقى بعيداً عنكِ على الرّغم من التصاق روحي بكِ. لم أكن أدرِ كيف انتقل خوفكِ إليّ فأصبح صديقي المقرّب!

في كلّ مرّةٍ كنتُ أراكِ -من بعيد- كنتُ أنقسم ليُصبح بداخلي شخصان. الأول كان يندفع بكلّ شوقٍ و حبٍّ لاحتضانكِ، والثّاني يريد الرّكض بعيداً، خوفاً من خضوعه لرغبة الأول!

كانت الأيّام قاسية علينا جميعاً وجافة، وخالية من سيل الحبّ الذي كنتِ تسكبينه بسخاءٍ عليّ.

عزيزتي الجميلة...

كيف لي أن أرى أبسط الأمور التي تخصُّكِ شيئاً مميّزاً للحدّ الذي لا حدّ بعده؟!

كيف لي أن أتخطّى تفاصيلكِ التي حُفرت في ذاكرتي، وباتت شيئاً عميقاً بداخلي لا أستطيع الفرار منه؟!

ثمّ كيف لكِ أن ترحلي هكذا للأبد و تحرميني من رؤيتكِ حتّى لو من بعيد؟!

انتهى من كتابة رسالتهِ التي تبلّلت بدموعٍ لم يستطع منعها، أرفقها مع باقة الورد التي تحبّها، وذهب يجرُّ خيبته ليضعها على قبر فتاةٍ دفن قلبه معها.

| الكاتبة: نور مصري |

|غَطْرَسَةُ اَلدَّهْرِ|

طلب منهُ أن يُحضر له كأسًا من الماء فلمّا ذهب وأحضرهُ رشق ما بداخله من ماءٍ في وجهه أمام ابن عمّه الّذي يصغرهُ سنًّا وطلب غيره وهو يقهقهُ كالمجنون، وحيدًا كان، تطرق أفكاره باب مخيّلته وتدخل من دون أن يَفتح لها الباب، كان شابًّا متغطرس الفكر، وذكرياته تعبث في مشاعره كالطّاغية، يجلس في كلّ ليلة ليصبو إلى أحلامه على أمل أن يُغادر مرارة الواقع، فتصفعه صعوبة الذّكريات، حادث السّير الّذي أودى بجميع أفراد عائلته إلى الهلاك، قسوة عمّه الّذي يُجبره على العمل بأعمالٍ شاقّة لكي يقبلَ أن يعيش معه في منزله، تذكّر قسوة ذلك المشهد عندما طلب منهُ أن يُحضر له كأسًا من الماء فلّما ذهب وأحضرهُ رشق ما بداخله من ماءٍ في وجهه أمام ابن عمّه الّذي يصغرهُ سنًّا وطلب غيره وهو يقهقهُ كالمجنون، أو عندما طرده من العمل معه وطلب منه ألّا يعود إلى المنزل قبل أن يجد عملًا مُناسبًا، فحمل الفأس في يده ووضعه على كتفه النّحيل وغادر باحثًا عن عملٍ يسدُّ رمقهُ، بل ويصدُّ عنه وحشيّة عمّه الحنون عليه أمام النّاس فقط، فمشى في طرقات المدينة وقد وضع غطاء رأس معطفه فوق رأسه ووضع يديه في جيوب ذلك المعطف البالي، تقدّم إلى أحد المحلّات التّجارية وطلب منه أن يعمل لديهِ، فلم يرفع رأسهُ عن دفترٍ كان يقبعُ أمامهُ وهو يحدّق بالكلمات العالقة بين دفّتيه، فكرّر طلبهُ ليرفع صاحبُ المحلّ نظرهُ عن ذلك الدّفتر الّذي يكبرُ تفكيرهُ الطّفوليّ، وأزاح عويناتهُ بيدٍ واحدةٍ ورمقهُ بنظرةٍ لم يكرّرها من حذائه وحتّى غطاء رأسه، وبعدها امتلأت عيناهُ بالدّموع وانفجرَ ضاحكًا، فقال له اخرج يا صغيري فأنا ليس لديّ مكانًا للأطفال لكي تلعب هُنا، مكانك بين الأراجيح وفي الحدائق، فامتلأت عيناه بالدّموع وانفجر باكيًا وغادر إلى عمّه ليشكو له بعد يومٍ مليءٍ بالرّفض، ليجد عمّه يردُّ بطرده من المنزل، ولم ينفع توسّلهُ ولا مُحاولات ابن عمّه بإقناع والدهِ، ليكبر بين الأزقّة شهورًا قبل أن يجده ذلك الرّجل الطّيب ويُسكنه معهُ في منزله ويهبهُ ثرواتهُ الطّائلة لعدم وجود وريثٍ لهُ، ويُفارق الحياة بعد ذلك، فهكذا كان عوض اللّه تعالى له، وكانت تلك الذّكرى هي الوحيدة السّعيدة في حياته، وتهافتت بعدها المآسي فوق رأسه وبقي هكذا يجلس وحيدًا بين ندوب قلبه الخفيّة، وخلجات حياته المُظلمة، تواري وحشة الأيّام، و غَطْرَسَةُ اَلدَّهْرِ.

|الكاتب: محمّد غسّان الدّوس|

|على حافةِ الذّكريات|

لقد فنيتُ وأنا أقفُ على أعتابِ أطلالي، أتأملُ حيث كنتُ هنا يومًا.
كنتُ هنا أركضُ وألعبُ وأسابقُ العصافير في سماء أحلامي، كنتُ يومًا طفلةً في هذا المكان الّذي أخذ منّي روحي وضحكاتي، أملي وأيّامي.
وها أنا الآن لا أصدقُ ما أرى، رمادٌ يتطايرُ، غبارٌ ملأ أرجاء بيتي، غرفتي الّتي لم يبق منها سوى رسماتي على الجدار، وتلك النّافذةُ الّتي كنت أرى منها وجهك لم تعد نافذةً أصبحت حاجزاً بيني وبين السّماء.
أحدّقُ بالمكان الخَرب، فلم يبقَ جحرٌ على حجر.
تتسابقُ الذّكريات أمام عيني فأغمضُ عينيّ لأشعر أنّني ما زلتُ هنا، وأرى نفسي حين هربتُ لأختبأ خلف الشّجرة ثمّ تجدُني أنت الّذي لم أعرف كيف أجدكَ.
كان لنا عالمًا خاصًّا و ملاذنا ظلُ الشّجرة، لقد خفقَ قلبي لك هنا وفي عينيك هامت كلُّ أشواقي، بربّك عُد وأخرجني من بحرِ الحنين الّذي يخنقُ أنفاسي.
في هذا المكان كنّا معًا، ومنذ غادرنا لم نعد معًا، لتُلقي بنا الأقدارُ إلى بدايتنا لعلّنا نتلاقى يومًا.
ومهما كبرتُ سأظلُّ أذكرُ طفولتي المدفونة بين الجدران، وستسمعُ صوتي مع هبوب الرّياح.
إنَّ الأماكن لا تُغادرنا ولو نحن غادرنا تبقى في جوفِ القلب ترعى لحظاتِ الحنين وتحمي أيّام طفولتنا.

|الكاتبة: تسنيم كريّم|

| ذكرياتٌ لاتُنسى |

في الأصبَاحِ القَريبة في عِبارةٍ أقولها دائمًا اسمها ذِكرَيات تُذكَر.

في الأصباحِ البَعيدَة كانت لديَّ صَديقة، وكنّا نلعبُ معاً، وإلى هذا الوقت، وأنا مازِلتُ أتَذَكّرُ صَوتها الّذي كان يَنطق اسمي بين شَفَتيها.
في الأصباحِ البعيدة، وبين الحاراتِ، والمنازلِ القريبة كان مَنزِلي يُقابِلُ مَنزِلها تِلك التي لن أنسَى الذكريات معها صديقةُ الطُّفُولَةِ.
في الأصباحِ البعيدة، والذكرى الجميلة التي لن أنسَاها كنتِ فيها أجمل ذكرياتي كنتِ شيئًا لم يكن، ولن أنسَاه.
في الأصباحِ البعيدة، وبعد فِراقنا كانت في قلبي ذكرياتنا كالدفاتِر المكتوبة بالذكريات الجميلة، المغلقة في قفلِ السعادة، وكلما اشتَقتُ لذكريَاتِنا فتحته، ونقلتُها من قلبي إلى عقلي لِأَتذكرها.
في الأصباح البعِيدّة، وبعد قطراتِ المطر، والأجواء الجميلة في الحَارات الجميلَة؛ كانت هُناك ذكرياتُ الصَدِيقّة.

| الكاتبة: براءه صالح العريقي |

|خريفُ الذّاكرة|

تعصفُ بنا الذاكرةُ رويداً، تميط اللّثام عن وجهِها القبيح على حين غرّة
بعدما ظننّا أنّنا نسينا، وأنّ بتلات زهورنا الذابلة آن أوانها ليعبرَ الربيعُ عليها..
نصطدمُ بحائطِ القلبِ ذي الرفوفِ المليئةِ بالأيّام القديمة المحمّلة بالذّكريات و تتطايرُ ذرّات الغبارِ معلنةً اجتياحاً شاملاً للعقلِ
تتخبّط أواني الأيام الماضية، و يبدأ الضجيجُ. أيامٌ، و أغانٍ، حكاياتٌ و كلامٌ كثير، و وعودٌ لم نقدرْ على تنفيذها،
نعيشُ في حالةٍ أشبه بالحزنِ و ليس كلُّ حزنٍ يُشفى بسهولة.
نُدرك فجأةً أنّنا ضائعون في غياهبِ النّسيان، و كأنّنا لم نكن أقربَ الناسِ لذاك الذي تكبّدنا عناءَ الحربِ مع الذكريات بسببه، نحاول طيّ صفحتِه و لكنّ الذاكرةَ تكبّلنا
بطيفه تداعب أنامل أيامنا الماضية، أرهقني الانتظار على حافةِ تلك الهاوية
وقفت أراقبُ بصمتٍ و استسلامٍ خريف الذاكرة، و هو يضرب كلّ شيءٍ في داخلي، عصفَت بي ريحُ الليالي المنسيّة و حملتُ روحي إلى اللازمان حيث لا وجودَ لقوانينِ المنطقِ و لا للحواجزِ و لا للتقاليدِ و العادات، حيث كانت تنتظرني
تلك التي مهما عِشتُ و عبر بي العمر لن يحبّني أحدٌ مثلها و لن أتلقى طعنةً في قلبي من أحدٍ غيرِها.
الذكرياتُ و الحبّ عِملةٌ بوجهين
الوجه الأول يحملك لأعلى مناطقِ السعادة، ثم يرميك لتسقطَ من علوٍ شاهقٍ و يتلقّاك الوجه الثاني ليرافقك و يحبسك داخله.
اجعل أبوابَ قلبك السبعة مغلقةً بإحكامٍ صديقي؛ فخريفُ الذاكرة ضيفٌ ثقيل لا يغادرك بسهولة.

|الكاتب: علاء البيّاع|

|بَغْتةٌ مُجْدية|

تُباغِتُني ذكرَيات بضع من الأيّام
تَتَردّدُ إلى ذهني مِرارًا وتِكرارًا،
ولكن هذه المرّة لم تكن من بابِ الحَنين أو الرجاء،
كانت من نافِذة الذّات التي تَمدُ يدها ممسكةً بسوطٍ مُملوءٍ بالرؤوسِ المدبّبةِ استعدادًا لجلدِ النّفس
قبل آخرِ ضربةٍ من ذلك السّوط غاصت ذاكرتي لتأخذَ بي إلى الأوقاتِ التي كنتُ بها أتربّعُ عرشَ الغباءِ والغفلة
في قمة الخْرَق كنت أقودُ قلبي، لكنّ شرياني ارتطم بسكينةٍ أَحدّ من السيفِ جعلَت عقلي يصحو وشرياني يُبتر وهنا كانت تِلك الضّارةُ النافعةُ.

للّه الحمدُ والثناء، ونسألُه المغفرةَ والجِنان.

|الكاتبة: العنود أحمد|

|رُوح الطّفولة|

أرقدُ في غرفتي كلّ ليلةٍ، تأتيني روحُ طفولتي القديمة ويمرُّ طيفها في غرفتي، تلعبُ أمامي، تقطفُ الزّهورَ من بساتينِ ذكرياتي، ضحكاتي تتعالى، صداها يملأُ الأرجاء، أفتحُ صندوقي، بداخلهِ صورٌ كثيرةٌ وحكاياتٌ أكثر وأسرار، أمسكتُ صورةً من بين مئاتِ الصّور، فعادت بي إلى أيّامي البريئةِ الشقيّة، إلى عامي السّابعِ، والأول في المدرسة، وتذكّرتُ بعدها أصدقائي الأغلى، وكيف كنّا نلعبُ ونقطفُ الأزهار لنصنع أكاليل الورد، ونسابقُ العصافير ونلعب في ملاعبِ العمر المتراكض، وتحسّرتُ على أيّامي، أين أنا وأين هم الآن، لا أعلمُ عنهم شيئاً، وصورةٌ أخرى ألتقطتها كنتُ قبل اثنا عشر عاماً ألعبُ بين أيادي جدّي وجدّتي، وعدتُ بالذاكرةِ إلى الآن، ذكرياتي حُفرَت بقلبي هي وأصحابها، لكن الذّكرى اليوم موجودة وأصحابها غير موجودين، وهذا أكثرُ ما يؤلمني بالذكرى، أصابني الخوفُ كثيراً من الفقدِ، فالفقدُ وجعٌ مؤلمٌ حقّاً، لاحَ طيفي في سنِّ الخامسة من عمري، وأنا أركضُ خوفاً إلى أحضانِ أبي، وكأنّ حضنَ أبي ملاذَ قلبي الوحيد، وكأنّ لاخطراً ولاحزناً قد يزورُ ربيعَ قلبي بعدَ حضنهِ، وإلى الآن لا يزولُ حزني وخوفي، وكلّ شعورٍ سيءٍ بي إلّا بحضنهِ، أمسكتُ صورةً أيضاً وتذكّرتُ هذهِ الذّكرى، منذُ طفولتي اعتدتُ أن أنامَ بدونِ غطاءٍ يردُّ البردَ عنّي، أستيقظُ صباحاً فأرى غطاءً يدثّرني ببرائتي أتسائلُ من أين أتى هذا الغطاء؟

أيعقلُ أنَّ عرّابةَ أحلامي هي مَن تحميني وتضعُ هذا الغطاء، وأهرولُ إلى أمّي لأسألها عمّا إذا رأت عرّابتي وهي تضعُ عليّ الغطاء، فتضحكُ وتقول لي: العرّابة لا أحدَ يراها هي تأتي عندما يكونُ الكلّ نائم من أجل أن لا تُري وجهها لأحد، كبرتُ يا أمّي وعرفتُ أنّكِ أنتِ عرّابتي التي لا أريدها أن تتركَ أحلامي، فأنا لديّ أحلامٌ كثيرةٌ ممزّقة منخرقة، وأنتِ وأبي لديكما إبرةٌ وخيط ترقّعان وتصلّحان كلّ ما أفسدهُ الزّمن بي وبأحلامي، أمسكتُ مئاتَ الصّور، وجلستُ أبكي حنيناً لهذهِ الأيّام حتّى غلبني النّعاس فنمتُ نوماً عميقاً لا أريدُ الاستفاقةَ منه.

|الكاتبة: مرح عمّار النقري|

| حنينُ الذَّكريات |

مازلت أذكرُ كلَّ ذكرياتنا سويًّا كلّما نظرتُ إلى زهرةِ البابونج وهي عالقةٌ بغصنها الأخضر، أذكرُ كيفَ أحببتُ الشتاء بعد ذلكَ اليوم.

مشينا تحتَ المطرِ لأوّلِ مرّة، كلانا رقصنا سويًّا تحتَ حبّاتِ المطرِ الممزوجةِ بالحُبّ.

أصبحتُ كلّما أصنع قهوتي أذكرُ رائِحتكَ، و كيفَ كنت تعشقُ القهوة. أصبحتُ مغرمةً بها من أجلك أنتَ.

أسَندُ رأسي كلَّ يومٍ على وسادتي، أذكرُ كلَّ ذكرياتنا، أشعرُ بأنّ قلبي يتمزقُ، أصبح كلٌّ منّا على ضفّةٍ أخرى.

ها أنا أذكرُ الياسمين، وكلّ شيء.

لكن افترقنا ولم يبقَ سوا الذّكريات.

| الكاتبة: شهد الشقنين |

#hebat_allah

|فيض مذكّراتي|

أقبل اللّيل، وأوى كلُّ شيءٍ لمأواه، أحنّ لذكرياتي وللأوقاتِ جميعها، تأسرني أتفه اللّحظاتِ التي عشتها بالماضي، وأتمنّى أن أُعيدها بالشّغفِ نفسه، هي مَن كانت تفرضُ نفسها عليَّ، بينما كنتُ أداري نفسي لأنجو من تلك اللّحظات، الصورة نفسها التي كانت بالماضي تحاوطني الآن مهما قمت برفضِها، تبقى مشكلة بين الحاضر والمستقبل، كما أنّها شكّلت إلى حدٍّ كبيرٍ على هدم حياتي وأوقاتِ فرحي، فكانت دائمًا تمنحني شعورُ الفقدِ الذي كان يحاصرني في كلّ مكان، أسعى بقدرِ الإمكان على الاحتفاظِ بذكرياتٍ عشتها، وأحاولُ بالوقتِ نفسه أن أتخلّصَ من المؤلمِ منها، وإن كانت قديمةً فغالباً ما تكون أكبرَ حافزٍ للأمام أحياناً،

فقد وضعتُ بذهني لكي لا تكون مصدراً لضعفي أنّ الذّكريات هي مفتاحُ المستقبل، وليست مفتاحاً للماضي

"الحياة فيضٌ من الذّكريات فاصنع أجملها."

|الكاتبة: هبةالله هاجر|

|ذكرياتٌ وحبٌ|

تمرُّ في ذاكرتي أيامُ الطفولةِ فتكونين أنتِ البراءةُ والفرحةُ،
فتعصفُ بداخلي ذكرياتُ الماضي الأليم فتكونين أنتِ الدواء لكلِّ داء، والضحكة لكلِّ دمعةٍ، والسّند لكلِّ ميلةٍ، والرّفيق لكلِّ طريق،
والجبرُ لكلِّ خيبةٍ،
والحاضر اللعين يمرُّ من أمامي مسرعًا فتكونين أنتِ طريقه السّعيد البطيء.
أيا رفيقة طفولتي
سلامٌ إلى صُحبةِ والدينا التي كانت سببًا بإخوتنا،
وسلامٌ إلى رحمٍ حملكِ تسعةَ أشهرٍ، وإلى والدتكِ التي أنجبتكِ ألف سلام
إلى حيٍ قديمٍ تسابقنا فيه في أحد أيامنا،
وإلى حجارةٍ رميناها هنا وهناك فشهدت على أخوتنا،
ولكرةٍ تعبتْ معنا عند حلِّ الظّلام.
للعبةِ الغميضةِ وإلى أصدقائنا الذين كانوا معنا،
وإلى شجرةِ التّوتِ التي حفرت أسماءنا وتحمّلتْ أقدامنا
إلى ياسمينِ الشّام الذي سقيناه في طفولتنا فباركنا بعطرهِ في شبابنا
إلى دكانةِ جدتي القديمة وروحها الحنونة علينا في كلِّ حين،
و لِعلكةِ السّنداب التي تقاسمناها عندما نفذت جيوبنا.
سلامٌ لساعةِ السّابعة صباحًا، وإلى صوتِ العصفور الذي يركض معنا ليلحق الصفَّ الأول في المدرسة
وإلى دفترِ الذكرياتِ الذي لوّنتهُ لتدوينِ أيامنا
ودفتر الواجب المنزليّ الذي حللناهُ لبعضنا البعض حين عجزَ الآخر عن الإجابة.
سلامٌ إلى مذاكرةِ الرّياضيات التي أبكتنا رُعبًا، وإلى الطريق الطويلَ الذي قطعناه معًا.
سلامٌ إلى الحادية عشر مساءً التي لم ننم فيها لشدةِ فرحتنا بيوم العيد، وإلى رائحةِ الحنّةِ التي وضعناها على راحةِ كفوفنا بغرضِ الزّينة،
وإلى حقائبنا الممتلئة بالحلوى، وإلى صوت ضحكتنا وإلى بهجة العيد في صُحبتكِ.
سلامٌ إلى الثالثة فجراً لم ننم لسعادتنا فيها وإلى ساعاتِ الليل جميعها بحزنها، وسعادتها، وألمها، وشفائها.
سلامٌ إلى خوفنا على أنفسنا من غدر الزمان وقسوة الحياة،
وإلى المستقبلِ الذي يرعبنا، وإلى أصابعنا المتاشبكةِ ببعضها وإلى جيوبِ معطفكِ في الشّتاء.
سلامٌ إلى كلِّ شيءٍ جميل كنا معًا منذُ الخامسة وحتى التاسعةَ عشر وسنكتبُ غدًا في التسعينيات أننا كنا معًا.

|الكاتبة: مريم طلال الزوكاري|

|بقاءٌ بلا لقاء|

أسوأ نهايةٍ مررتُ بها هي الّتي عرفتُ حينها أنّك غادرت، تلك التي تأتي دون إنذار بالرّحيل.
دائماً الفراق هو الّذي يجعلنا أمواتاً ولكن على قيدِ الحَياة.
ما مررتُ به في غيابكَ لا أستطيعُ أن أصفَه،
في غيابك اكتشفتُ حينها أنّ الضّحكة ليست دليلاً على السّعادة، بل في أغلب الأوقات تكون للشّفاء فقط، فحين يمتلِئ القلبُ بالهمومِ والأحزان تمتلئ كلّ حجرةٍ في القلب، تصبح الضّحكةُ وسيلةً للتّرويج فقط
كي لا ينفجرَ الفؤاد خارج الجسد.
مهما ابتعدت عنّي سيبقى مكانك وحبّكَ في قلبي خالياً حتّى تعود إليّ وتملأه.
الحبُّ الحقيقي لا ينتهي، يبقى في القلبِ حارقاً في غياب أحدهم.
كم هو القدر مؤلمٌ حينَ يأخذ منّا أشخاصاً كنّا في يومٍ لم نتخيّل أن نعيش بدونهم.
سألوني يوماً ما الّذي يحرق غير النار؟
فقلت:
غيابُك ورحيلك عنّي أي مرارةُ الفراقِ،
شيء لن ينتهي لا اليومَ ولا بعد غدٍ؟
حبّي لكَ واشتياقي لرؤياك،
شيء ينمو ولا ينتهي ؟
شوقي لكَ.
شيء أريده غيرك ؟
أنتَ.
لن أنساك وسأظلّ أحبّك بكلّ حواسّي وأتمنّى رؤياك بأقرب وقتٍ و مكانك بقلبِي حتّى النّهاية.

|الكاتبة: هدايه أبازيد|

| ترانيمُ الماضي وصدى المرارةِ |

في بساتينِ الذّاكرةِ تتناثرُ أشلاءُ الحبِّ الجّميلِ، كأوراقِ الخريفِ تتزحزحُ تحت أقدامِ الزّمان. كانَتْ تلكَ اللّحظاتُ العابرةُ ترقصُ على أوتارِ القلوبِ بألحانٍ منسيّةٍ، تتركُ بصماتَها الدّافئةَ في أعماقِ الرّوح.

كانَتْ أيامُ الوردِ والضَّحكِ تتصاعدُ إلى ذُروةِ السّعادةِ، لتندثرَ بعدها كالدّخانِ أمامَ هبوبِ الرّياحِ الباردةِ.

كيفَ يُمكنُ أنْ تتحوّلَ أشعّةُ الشّمسِ السّاطعةِ إلى غيومٍ رماديّةٍ تعصفُ بكلِّ ما هو جميل؟!

كيف يُمكنُ لضحكاتِ الأمسِ أن تتحوّلَ إلى صدىً مريرٍ يتردّدُ في أروقةِ العتمةِ؟!

الحبُّ الّذي كان يُشبهُ قصيدةَ شعرٍ مليئةٍ بالعواطفِ، تحوّلَ الآنَ إلى ملحمةٍ منَ الألمِ والفراقِ.

تتساءلُ الرّوحُ المُنكسرةُ عن سببِ تلاشي تلكَ الذّكرياتِ الزّاهيةِ، وكيفَ أصبحَ الحنينُ والشّوقُ يغلّفانِها بغموضٍ لا ينتهي؟

تبقى اللّحظاتُ الجميلةُ محفورةٌ في عقلي كألوانِ قوسِ قزحٍ باهتةٍ، كما لو أنّها تُذكّرُني بما كانَ ولمْ يعُد.

ففي قلبِ كلّ ذاكرةٍ مؤلمةٍ، تنبثقُ قصّةُ حبٍّ تبدأُ بورقةٍ بيضاءَ نقيّةٍ وتنتهي بقلمٍ مكسورٍ لا يستطيعَ كتابةَ النّهاية.

وبين زهورِ الأملِ المُتلاشيّة، تتراقصُ ذكرياتُ الحبِّ الجميلِ كأغنيةٍ مُوجِعةٍ لا تجدُ منِ يستمعُ إليها سوى الصّمتُ العميقُ ليلًا.

| الكاتبة: يسرى الأحمد |

|رَبيعُ الذِكريات|

ما أجملَ الذّكريات!
تَغْدُقِ بداخِلكَ كسيلٍ لا يعرفُ معنى للتوقف.
هذهِ الذّكرياتُ تكونُ مُتَكوّرة بزاويةٍ ما من قَلبك
دائماً ما تدعوكَ للأملِ بشيءٍ حتماً قد انتهى.
كلُّ شيءٍ في هذهِ الحياةِ يَرحل، يتركُ وراءهُ دائماً
ذكرى سواءَ كانت حزينة أم جَميلة.
دائماً ما كنتُ أكبحُ خوفي مِنْ التذكّر، وأجدُ نفسي
غارقةً في عالمِ الذكريات، عالمٌ مليءٌ بِكَ، مليءٌ
بالأملِ.
عندما نتذكرُ شيئاً نبتسمُ ونعاني من مرضِ
التفاصيل الّتي لم نرَها.
تعلقُ أرواحنا في ذلك المكانِ ومشاهدهِ، ولا
نستطيع الخروجَ من قيودِ هذا السجن.
ذِكرياتُكَ كالربيعِ تُزْهِرُ بقلبي بساتيناً من الأزهار،
حديقةً يتّوقُ كلُّ الناظرينَ لرؤيةِ جمالها.
ذِكرُكَ ليسَ حزينًا، ذِكْرُكَ مشاهدٌ مليئة بالنّجومِ فيها
أرى بريقَ أحلامي، ذكرياتك تشبه لوحةُ فان جوخ
"ليلة مليئة بالنّجوم"

|الكاتبة: تيماء علي علي|

|صُندوقٌ مَليءٌ بالذّكريات|

رحَلوا ولم يتركُوا لنا سوى بقايَا ماضي، وعطر لا يُنسَى، وصوت نتمنّاه، حضن نفتقدُه، وحبّ يكبُر، وصور صامِتة، وشوق لا يبرد، ودموع لا تجُفّ، وألم لا ينتهي، ومنزل خالٍ مليء، وثياب معلّقة تقتلنا، لايستطيع إنسانٌ أو قوةٌ في الوجودِ بأن تَمحو الذّكريات تماماً.

لَم يعدِ النّسيان ممكناً، فالذّكريات لا زالت تسكنُ قُلوبنا؛ تَسكُنها ولا تُغادرُها.

تَمر بنا السّنين والأعوام ويمضي بنا الزّمان، وتدقّ أجراس الوداع، وتجتمعُ الذّكريات في كوخٍ وَنَقفلُ أبوابَ النِّسيان، لتبقَ أنت جالساً في المكانِ نفسهِ الّذي تتطاير منه الذّكريات، الذّكريات الصّامتة الخَرساء الّتي يَسودُها الكِبتُ والاستغلال.

هذه هي الدّنيا كالقطار، يجمعنا في محطّةٍ ويفرّقنا في محطّةٍ أخرى، ولكنّهم يبقون في قلوبنا وتبقى ذكراهم الّتي تركوها لنا، فكم من الأحبة نلقاهم.

الذّكرى المؤلمة كالرّصاصةِ، تَقتلك بدون أن تسمع صَوتها.

|الكاتبة: فاتن الخالد|

|مقبرةُ مشاعر|

أستيقظُ في كلِّ صباحٍ لأجمعَ ما هطل منّي في اللّيل - لن أسمّيه دموعًا- فإنّ عيني كابِحة، أساسًا هي لم تسقط من عيني!
أنا يسقطُ مني.
أشخاص، مواقف، ذكريات، أوجاع، خبايا،
لكنّي أحتفظُ بالشعور.
أستيقظُ في كلِّ صباحٍ وأُلملمُ هذا الانهمار برباطةِ جأشٍ مضطربةٍ، على صوتِ فيروز وهي تقول: "أهواك بلا أملٍ" وسيجارةُ أملٍ تُغردُ بِدخانِها مع نغمِ الكنار.
أضعُ كلّ تلك الأشياءِ بزجاجةٍ، ثمَّ أُسكِنُها على ذلك الرفّ القديم بمحاذاةِ أقرانِها السّابقة،
وأُحكِمُ إغلاقَ الخزانةِ العظميةِ، وأحتسي قهوتي بتأنٍّ ثائر.
أُنهي سيجارتي الثانية وأُعيدُ فنجانَ القهوةِ الذي بَرُدَ قبل أن ينتهي إلى مكانه، وأشمخُ لاستئنافِ حياتي كما اعتاد عليها مُحيطي...
ثابتُ العزمِ مُثقلُ الأعباء.
أمّا أنا فكلّ يومٍ أبدأ من جديدٍ بشيءٍ جديدٍ!

|الكاتب: أحمد العوده|

وما أدراكم ما الذّكريات.
كيف لكلمةٍ من ثلاثِ حروفٍ أن تخطُفَ منّا أعزّ وأغلى الأشخاصِ، فترحلُ معه الذّكرياتُ الجميلةُ.
ترحلُ كلماتهُ ودعاءهُ الصّادقُ النّابعُ من أعماقِ قلبهِ لأبنائهِ و أحفادهِ بالتّوفيق والنّصيبِ الجميلِ بما يتمنّونَ.
ترحلُ ضحكاتهِ العفويّةُ بعد كلِّ النّكاتِ والقصصِ التي يرويها لكلِّ أحفادهِ.
ترحلُ معه أشرطةٌ من الذّكرياتِ تبقى راسخةً في العقلِ والقلبِ معًا، يفوحُ شذاها لا يمحوهُ زمانٌ ولا مكانٌ.
ترحلُ معه رائحةُ القهوةِ الّتي كانت تعمُّ أرجاءَ الحيِّ.
لن أنسى تلكَ الرّائحةَ الشّهيةَ الّتي تنبعثُ مع ألحانِ المذياعِ في أرجاء الحيِّ كلَّ صباحٍ.
في صغري كنت أنتظرُ الأعيادَ، كي نجتمعَ حول المدفأةِ معًا وتبدأ بالفوازيرِ علينا.
و تقصّ لنا أجملَ الحكاياتِ وأحلاها.
يرحلون ويبقى أثرهم وأصواتهم وصورهم، لا تزول مهما مرَّت الأيامُ والشّهور والسّنينُ.
لا زالَ كلامكَ في أذني ولن أنساه حتى موتي، الّذي لا يزالُ يؤثّر بقلبي وروحي كلما سمعت صدى صوتكَ.
عندما وِلدتُ عندها قالوا لكَ بأنني فتاة
غمرتني غمرة حنونة، وحملتني بتلكَ اليدينِ الدافئتينِ
كأنني أشعرُ بها في كلِّ مرةٍ تحدثني عن ذلكَ اليوم الذي ولدت فيه.
أذكر عندما كنت تقول لي متى ستكبرينَ يا صغيرتي،
متى ستكبرين؟
هل سيعطيني اللّه عمراً أطولَ كي أراكِ تزورينني وحدكِ دون والديكِ؟
نعم كبرت يا جدّي، كبرت وأحمد اللّه كثيرًا لأنه جعلني أشعرُ بالوعي تجاهكَ.
كلامُ كبارِ السّن، رفاقكَ، وجيرانكَ لا زالوا يقومونَ بتقليدكَ
عندما كنت تقول لهم عني جملتك المشهورةَ
"من الشّرق إلى الغرب" لم يأتِ مثلَ هذه الفتاةُ
"لا التّاريخ حكى حكاية عنها، ولا حتى الجغرافيا صوَّرت مثلها"
لقد كبرتُ يا جدي كبرتُ أكبر من عمري عند فقدكَ.
هل آلام الفقدِ تغيّر الشّخص وتجعلهُ أكبرَ من عمره الطّبيعي،
أم فعلًا كبرنا؟
أعدك بأنْ أبقى قويةً مهما كانت الظروفُ التي أمُّر بها
أكون قويةً مهما واجهتُ من صعابٍ
هذي وصيتكَ لي دائماً.
رحمكَ الله يا قطعةً من قلبي، رحمكَ الله يا جدي.

|حياةٌ فلكيّة|

على سريرِ الموتِ كان يختبئ طيفُ عزرائيل خلف بابِ غرفتي، أراهُ لكنني أنتظر مجيء نورك ليبعثُ في روحي الحياة، وها قد تسارعَت نبضاتُ قلبي، أشعر بقربك، وها قد فُتِح الباب وذهبَ طيفُ عزرائيل، وجاء نورك ليعيد لمعاني، فأنا لا ينفكُ من ذاكرتي مشهدُ عينيك المليئة بالخوف، كمشهدِ أبٍّ يخافُ على طفلتِه حتّى من ظلامِ اللّيل، لا أستطيع نسيان يدك التي لم تُفلت يدي، وسهرك حينها بجانبي حتّى الصباح، كان لمعاني يختفي رويداً رويداً حتى جاء وهجُك يا قمري، وأعاد لي لمعاني، فتلاشى خوفي، فها هو مَن لا أكون إلّا بكونه جانبي، يُقسم بعينيّ أنَّه لن يفلتَ يدي، فلاموتٌ يُفرّقنا ولا مسافاتٌ تُبعِدُنا.

|الكاتبة: جُلَّنار اسكندر|

|مازِلنا في قلوبكم، أم زُلنا؟|

في ليلةٍ من ليالي الرّبيع كانَتْ نسماتُ الهواءِ تداعبُ فرطَ الحنين الّذي كان ينهار داخلي، وخرجتُ أتدرّج قليلاً أنظرُ إلى مقعدٍ خالٍ، يجلسُ شخصان قهقهات ضحكاتِهُم تملأُ المكانَ، نظرتُ بحبٍّ لهما وبحسرةٍ في ذاتِ الوقتِ رأيتُ موقفاً حصلَ من بضعةِ شهورٍ عندما كنت في أسعدِ حالاتي مع الشّخص المُفضّل، كنّا نركض ونضحك، ونلهو ونبتسم ونمزح، لم يكنْ للحزن مكانٌ في قلوبنا حتّى السّاعة الّتي حانَ فيها وقتُ طيّارته وذات الوقتِ كان موعد غُربةِ قلبي، ومنذُ ذاك الوقت أعيشُ على رائحةِ الماضي، أفتقدُ السعادة، أبحثُ عن الأمانِ، مليءٌ بالحنين لكلّ لحظةٍ سعادةٍ أفتقرُ لها الآن، الذّكريات هي عبارةٌ عن رائحةِ الفرح الماضي الّذي تحوّل لكثيرٍ من الألمِ والأملِ.

|الكاتب: مجد سامر المصري|

|كيف لي أن أنساك هل تخبرني؟|

مساء الخير يا هذا...
كيف حالك اليوم؟
"أريد أن أخبرك في الأيّام الماضية حاولتُ الاعتياد على رحيلك، حاولتُ أن أدرك وأستوعب أن لا منجي من ذلك الرّحيل، حاولتُ أن أنسى وأكمل حياتي بلا انتظار وبلا عتاب مخفي، حاولتُ أن أنسى تلك الأيّام التي كانت تجمعني بك،
حاولتُ أن لا أفكّر بك مجددّاً، حاولتُ تجاهل من سُمّي باسمك، لا أخفيك حاولتُ أن أنساك، لكن بعد حين علمتُ أن لا فائدة، وحتماً لن يزورني يوماً، أخبرني عن مصطلح يدعى التّناسي لعلّ وعسى، ولكن لا جدوى من ذلك، وأريد أخبرك أيضاً أنّ جميع محاولاتي باءت بالفشل، وهذا أمراً لا يستغرب منه، كيف أستطيع أن أنسى أيّاماً كانت تعني لي عمراً كاملاً؟!
كيف أستطيع أن أنساك هل تخبرني؟
كيف لي أن أنسى شخصاً كان في إحدى الأيّام موطني؟
هل يُعقل أنّ المرء ينسى موطنه؟
بالطبع محال.

|الكاتبة: إيلاف قيسون|

ماكان ذِكراهم إلا حرقةً لروحي |

وها قد بانت تجاعيدُ ذِكرياتهم على روحي ومع كلّ تجعيدة قِصّة وذكرى، واشتعالٌ بقلبي وحدي، ومع كلّ ذكرى مكان وأصوات لا زالَ صَداها في مُخيلّتي، تتردّد بِكلّ زاويةٍ من عَقلي، أنينها تآكل مِن جوفِ مُخيّلتي،
ضحكاتهم، و أحاديثهم و وجوههم
كُلُها داخلي دُفِنت، بانت على جسدي أتعابي!
حتى الذّكريات الجميلة برفقتهم باتت مُحزنةً لأنّها لم ولن تعودَ يوماً، وبعضُ الذّكريات الّتي نُحاولُ نسيانَها ولم يعدِ النّسيان يفيد،
كان سهلاً عليَّ مفارقتهم جسداً ولكن الصّعوبة ليسَ في كُلّ هذا وذاك، كانت في ذكرياتهم العالِقة بين ثنايا روحي وخلايا مسمعي،
وجوههم و عيونهم و ضحكتهم الّتي لم تفارِق مُخيّلتي، جعلَتني أرتجفُ خوفاً مِن عَدم عودتهم لي مرةً أُخرى.
لا ذالكَ النّسيان ولا الكتمانُ سَيُفيدُني يوماً بشيء،
ما بالُ الذّكريات و ما هو الذّنب الّذي اقترفتُهُ بِحقِّهم حتّى تبقى ذكرياتُهم في روحي لهذا الحدّ الكبير، قد هُلِكَت روحي وأصبحَت رماداً بعد رحيلِهم، أنا الآن عالِقٌ في محطةٍ، في محطةِ المُنتصف المُميت، أصبحتُ أسيرٍ في دروبِ الذِّكرى سَجيناً بين ثناياها، وكان الشّوق ضريراً لهم ومع كُلّ هذا الضّرر فضّلتُ الجلوسَ بينَ الذكريات لأنها الوحيدة التي تجمعُني مع من أحبّ، مع أحِبَةَ روحي بَعد كُلّ هذا الجوى المُدَمَّث داخلي، مع من أستنشق أنفاس روحي بين أحضانِهم
آه، وَكَم مِن آهٍ سَأذرِفُها بعدَ الآن،
وأخيراً وآخِراً،
لكلٍّ مِنا مَطلَبُه وأنا سأتمنّى رؤيتكم ولو لآخر مرّة في عُمري.

| الكاتبة: عبير حسين |

|دوّامةُ الذّكريات|

الثانيةُ بعدَ مُنتصفِ اللّيل
ها أنا ذا أهوي في دوامة الذّكريات
يجتاحني طيفُكَ ويحتلُّ داخلي، ليهمّ بتمزيقِ نياطِ قلبي بشراسةٍ
يتجذّرُ في أعماقي ليصلَ إلى شراييني وأوردتي فيضخّ فيهما حِبراً أسودَ اللونِ
ليؤلمَ أرجائي
يَختلسُ مني ضحكاتي، وآمالي ويبثّ عوضاً عنهم كمًّا هائلاً مِن الآهاتِ والأوجاعِ
تراني أمسحُ دموعَ قلبي، وأحضنُ ذاتي
لعلّي أنقذُ نفسي مِن نفسي!
وأركل كلّ هذه الخيبات بعيداً عن روحي
ها هوَ طيفكَ يعودُ مجدداً ليتوضعَ في أبهري
يلتَهمُ خلايا قلبي وينثرُ عبقَ الألم في كُلِّ مكان.
أحاولُ لملمةَ شتاتي المُبعثرَ هنا وهناك لكن دونَ جدوى.
وحيدةٌ أنا، خاويةٌ مِن أيِّ إنسانٍ سِواك
لكن لمَ كلّ هذا
أتكون الذكرياتُ مؤذيةً لهذا الحدّ.
الشوق والحنينُ وجلُّ المشاعرِ الجياشة
تشغلُ حيزاً كبيراً داخلي
غيابكَ عن عالمي
أبكى أزهاري،
وأطفئَ بهجةَ فراشاتي
ودبَّ اليأسَ في أنحائي
قتلَ عصافيرَ روحي واستبدلها بغربانٍ تدعو للشؤم.
دعكَ من كُلّ ذلك
فطيفُكَ أهلكني
دعهُ يتنحّى جانباً
وتعالَ أنتَ بكلّ كُلك
عانقني فعيناي تَذرفانِ دماً من قسوةِ الحنين.

|الكاتبة: جنى حاتم رمضان |

|ذكريات متمردة|

كلُّ شيءٍ حولي يذكّرني بك وكأنّ الكون بأكمله اتّفق على ذلك، كلّ التفاصيل التي عشناها معاً أتذكرها كلما دقّ عقرب ساعتِنا المفضلة، ويُعاد السيناريو ذاته كل ليلة داخل رأسي، هل مازلت تتذكّرها أم أنّك دفنتها مع قلبي الذي انتزعته منّي عند رحيلك؟ سوف أذكرها لك في هذه اللحظات سأشرح عن كلِّ ما يذكّرني بك، هل أبدأ بِسماء اللّيل التي تذكّرني بِملامحك السرمديّة التي تُشبه النجوم، لذلك كل ما اشتقت إليك أنتظر اللّيل كي أنظر إلى سمائه الذي يشبهك تماماً، أصبحتُ أعشقُ السّهر واللّيل والنجوم، لأنّني أراك كلّ مساء في سماءِ ليلةٍ مقمرة، وكأنّ وجهك البدر وملامحك تلك النجوم المحيطة به، وعيناك التي كانت تشعّ بريقاً عند نظري إليها تلك الشهب اللّامعة أصبحتُ من هؤلاء الذين ينتمون إلى الليل بفضلِ وجهك القمريٌ الذي احتلّ مخيّلتي وتقدَّس بها، هل تُصدّق أنّني عندما أرى أزهار الياسمين يخطرُ طيفك في بالي لأنك جعلتَ من قلبي موطناً لها في لقائنا الأول، ويداي أيضاً لم تسلم من عطرها، والأغاني الفيروزيّة التي كنت ترسلها لي في كلِّ صباح مع فنجانِ قهوتي البنيّة التي تفوح من رائحته أشواقك الممزوجة بالحبّ لأنّ وجهك قد طبع عليه وكلّ هذا كان فقط من أجل أن تستيقظَ الشّمسُ في منزلي، هل ستعود لتزهر ما أذبله غيابك في أيامي؟

إن كنت ستعود أرسِل لي إشارةً مع نسماتِ الهواء، أو مع قطراتِ المطرِ الرقيقة أو مع فراشةٍ لطيفة أُرسلها بأيِّ طريقةٍ تُريدها أنا أنتظرُ عودتك لأنني لا أريد أن أشاركَ هذه اللحظات اللطيفة مع أحد غيرك لأن شعورها عظيم في قلبي والعظمة لا تليق إلا بك، وبابتسامتك السحريّة وبِوجودِ كلِّ شيءٍ يعنيك. سأبقى أنتظرُ عودتك لو مضى على غيابك خمسين ألفِ سنة.

|الكاتبة: جمان الداوود|

الفصل الثالث:
حكاياتٌ من رحلةِ الأحلام

| الأحلامُ خبز الحياة |

كلّ الذي علينا فعلُه لنصلَ إلى القمّة هو السّعي لما نريد..
هناك من يقفُ دون جدوى ويقول أريد أن أحقّقَ حُلمي..
وهناك من يسهر ويتعب ليصلَ إلى ما يريد.
لماذا توقّفتم عن السعي؟
هل أتعبكم السهر والعمل؟
كونوا أقوى من الظروفِ التي قد تمنعكم من الوصولِ إلى أهدافكم.
عليكم السّعي دائمًا للوصولِ إلى القمم، وإن مررتم بأيّامٍ مُتعبةٍ، وإن كَثُرت الحجارةُ في طريقِكم هذا لا يمنعكم من لذّة الوصول، إيّاكم والسّماح للحظاتٍ من الضّعف أن تسيطرَ عليكُم وعلى طريقةِ تفكيركم، ابقوا بقوّتكم لكي لا تبقوا بقاعٍ من اليأس ولا تستسلموا لمواقف هزيلةٍ لأنها ستكون عابرةً، تأكّدوا بأنّ الفرص تبحث عمَّن يستغلّها ولن يُبنى مستقبلكم وحده فآمنوا بأنّكم ستكونون ما تريدون يومًا..
كلُّ يومٍ هو بداية جديدة لتحقّقون أحلامكم ، كلُّ يومٍ ستحيون من جديد وستبدؤون مرةً أخرى، وتذكّروا أحلامكم التي لم يسعكم في الأمس تحقيقها، ستكون الحافزَ الأكبرَ لكم، متعلّمين دورسًا من تجاربكم السابقة.
تأكّدوا ليست كلّ الطُرق متشابهة ونهايتها سعيدة، ربما نهايتها الفشل، كلُّ هذا متوقفٌ على صنيعةِ أفعالكم.
شمسُ أحلامكم ستشرق، فكم من شروقٍ أتى من بعد ظلامٍ طويلٍ..
ثقوا بأنفسكم، بقدراتكم، ثقوا بأنّكم عندما تُنيرون عقولكم سَيُنير مستقبلكم.
كونوا أقوياء لأجلكم..

| الكاتبة: سالي يمان الشّردوب |

| بين أضلعي |

منذ ربيعٍ يسكن في جوفِ أبهري حلمٌ صغير أن أصبحَ "صيدلانية".
أسعى بكلِّ ما أوتيت من جُهدٍ لِتَحقيقه، تَحملتُ الْكَثير من التَّعبِ، أُرهقتْ عيناي مِنْ النُّعاسِ، أتذكرُ لم أنم لأيامٍ سوى ساعتين، لمواصلةِ الدِّراسة،
لكن لم تكن النَّتيجة مُنصِفة حصلتُ على معدلِ النَّجاح فقط، عُدتُ مُحملةً بجبالٍ من الخَيبةِ والحسرة أُثقِلت كاهلي، أحمِلُ غنائمَ أحلامي بين كُفوفي، سَمعتُ صَوتَ تَكسُّر قلبي كالزُّجاج، نَدبتُ حظي تسعةً وتسعين مرّة، وفي المرّةِ الْمئة أمطرتُ شجوًا
أريدهُ بين أضلعي.
لكن مع مرورِ الوْقت
كان كُلّ الخْيرِ لي بهذا المعدّل، أي أن ربُّ الخْير لا يأتي إلّا بالخيرِ.
عدتُ للمعركةِ مُحملةً بالْأملِ والتَّفاؤلِ والإيمان الشَّديد بأنّ اللّٰه لن يُضيّع تعبي ومَسعاي.
وحاولت مجددًا وكانت المُحاولةُ الثَّانية تبيت بالفَّشل.
يزداد إيماني أكثر فأكثر، وتزدادُ ثقتي بنفسي.
أتساءلُ كيف سيكون شعوري عند فتح الْموقع ورؤية
"تم قُبولك بكُّليةِ الصَّيدلة" ؟!
سأسجد للّٰهِ شُاكرةً على لُطفهِ بقلبي، وعلى كرمهِ الّذي غمر فؤادي جبرًا
يا اللّٰه لو أنّاله، لو أنا لهُ
سترقص الشّوارع التّي أمطرَت عليها عيناي عند ضياعه،
قلبي يعتصرُ كلّ يومٍ شوقًا لارتدائي مِعطفي الأبيض،
مُحاطة بغرفةٍ أعمدتها من الرَّحمة،
ورفوفٍ ممتلئة بالْأدويةِ،
أُلامس أحلامي بين يدي.
سأظلّ أسعى وراء أحلامي حتى تُصبح واقعًا، إمّا
أن أكون صيدلانيّة
أو أكون صيدلانيّة
لا يوجد ثالثٌ.
لرُبما بعد أشهر
أو سنوات
أؤمن أنّ الأحلام ستتحقّق.
وتصبح رؤية.
سأتكلل بتاجِ الفْخرِ.

| الكاتبة: سماح جمال أبو النعاج |

|لم نحلُم|

ما هي الأحلامُ والطموحات؟
أهي وهمٌ يخترعُه النّاسُ كما يفعل العقلُ أثناء نومنا للهربِ من واقعٍ لا يرغبون بالعيش فيه، أم هي دافعٌ ليكافحَ النّاسُ طوالَ حياتِهم في انتظارِ اليوم الذي يتحقّق فيه هذا الحلم ليمنحهم بعضَ السعادة؟
أنا لا أعلم، ولكن ما أعرفه هو أنّ الأحلام شيءٌ غير منطقيّ، لأنّنا نقومُ بصياغةِ المستقبلِ برغباتِنا و أمانينا لحياةٍ مثاليّةٍ خاليةٍ من الصعوباتِ والتعاسة، وهذا مستحيل.
ولكن في هذه الحياة، المنطق هو الّذي يصنعُ الواقعَ، والواقع مؤلمٌ ومملّ، لذلك وُجدت الأحلام!
وجدت لكي لا نتعب يوماً من الحياةِ لأنّنا دائمًا نستطيعُ أن نحلمَ.
وجدت لكي لا نستسلمَ يوماً لوضعٍ لا يُعجبنا حتى وإن بدا لنا من المستحيلِ تغييره.
وجدت لكي تدفعَنا للسعي إلى ما يُسعدنا بغضّ النّظر عن الفرص المُتاحة لنا والصّعوبات التي نواجهها.
لقد وُجدت الأحلام لنعيشَ ونحقّقها، لذلك احْلَمْ.

|الكاتبة: يسرا ياسر|

| سِر مع النَّغم |

أن تقتربَ كلَّ يومٍ من حُلمك ليسَ بالأمرِ الصَّعب أو المُستحيل؛ بل إنَّها خطوةٌ للوفاءِ بعهدٍ قطعتهُ بينكَ وبينَ حُلمك، هنا طريقٌ غامضٌ، وهنا سرٌّ لم يُكتشَف بعد، وهُنا فكرةٌ لم تكن واضحةً لك، إنّ للأحلامِ نغمٌ عذبٌ تسيرُ وِفقهُ نحو نجاةٍ من الكسَل، نحو رقصةٍ من الفرحِ تستعيدُ بها شخصيتكَ العذبةِ النشيطة، على الأحلامِ ألَّا تموت، وعلينا أن نُحيِّيها بصدى أرواحِنا ورقرقاتِ جُهودنا، كلَّما انتظمْنا مع نغمِ الأحلامِ صارَ الحُلمُ لذيذًا، واقترَبنا من فخرِ النُّهوض.

| الكاتبة: أريج أنس فرحات |

|أحلامٌ أريدُها أنْ تتحقّق|

لو أملكُ متجراً أبيعُ فيه الحبَّ لمن لا حبيبَ لديه، وأُقدّمُ كؤوسَ الأملِ وأطباقَ الفرحِ والسعادةِ لكلِّ زائرٍ أو عابرِ سبيل، أوزّعُ فيه الطَمأنينةَ والكثيرَ من جُرعاتِ الأمانِ والحنانِ..

أن أُقدّمَ الحلوى وحبّاتِ اللّوز وباقةً صغيرةً من الزّهورِ لأولئك الأطفال المشرّدة الجائعة للحبّ والاحترام قبل الطّعام التي أرهقتها تِلك الطُرق المتعبة، أن أنثرَ كُتبَ العلمِ والتاريخِ في كلِّ شارعٍ وجامعٍ وكنيسةٍ. نعم، أحلامٌ أريدُها أن تتحقّق بسيطةً بريئةً لا شيء يحتاج التكليفَ والترتيب، أن أسقي كُلّ جسدٍ وروحٍ مرهقة وأُطبطب على القلبِ بِكلتا اليدين، أن أستيقظَ وأرى أنّ السلامَ قد عَمّ الدارَ والديار ولا توجد جُثثُ موتى أو أشلاء، أن أضعَ ضِمادةً على جرحِ كلِّ شيخٍ أو رضيعٍ صغيرٍ، أن أستطيع الطيران لأنثرَ قُبلاتِ المودّةِ والرّحمةِ في كلِّ دربٍ، وطريقٍ و حَيّ، أرسمُ على جُدرانِ كلّ بيت العديد من الورود وفقاعات البالون، أن أخيطَ أثوابَ النّجاحِ لكلِّ حَالمٍ ومُغامرٍ، وأوّزع عليهم أوسمةَ الشّكرِ والتقدير، وأن أُسكتَ صوتَ الوجعِ والأنين في كلِّ المستشفيات والقبور، أحلامي لا تاريخَ صلاحيّة لها عزيزي القارئ وأحبّتي ولم ولن تنتهي.

خُذ نفساً عميقاً وأكملْ، أحلامك هي ذاتك، وذاتك هي الحُلم والطريق.

|الكاتبة: ديانا عماد برو|

| إحدى الحُسنَيَيْن |

بُعثنَا لنُحارب، لنُغِيْرَ على لُؤمَ الحياةِ فننتصر عليهِ وعليها بمتينِ إرادتنا، سلاحُنا هو صَلْدُ العزمِ في الصُّدور، يعودُ بنا إلى مستقيمِ الصِّراط كلما الْتَوى طريقُنا عنِ المُبتَغَى، بُعثنا لنحاربَ البُؤس، لندفنَ الشَّقاء، ليَلِدَ الفَجرُ من بينِ أظهُرِنا، لتشرقَ شمسنا بلا مَغيب، لنصلَ إلى أحلامنا، بناعمِ الحربِ أو ضاريها، بأبيضِ السِّلاحِ أو أسوده، فإن حَجَزَتِ الحياةُ يومًا عنّا أحلامنا وراءَ ظهرها، لأوقدنا المشاعلَ في الهِمَم، وأحميْنَا وطيسَ الحربِ في السَّاحات، ولأسكتنا 'لا' الحياةِ بالسِّيفِ أو الخنجر، بالبندقيَّةِ أو المدفعيَّة، ولخُضنا وَعرَ الطَّريق نحوَ محجوزِ الأحلامِ وراءَها، وحاربنا عارِمَ الجيشِ عُراةَ الصُّدور، لا لَيَّ في قاماتنا ولا حَدَب، دروعنا حديدُ الأفئدة، وسلاحنا عزمٌ وشغف، وشوقٌ إلى ما نريد، فلا جيشَ الحزن، ولا اليأس ولا الغضب هو قاتلنا، ولكنَّنا وحدنا قاتلوه، وقاتلوهم، لا نموتُ بأسيافهم إذا ما وصلنا، وغُلِّقَ علينا من كلِّ جانبٍ وضُيِّق، ولكن نموتُ بنصلِ شريفِ سيفِ المحاولةِ الذي في أيدينا، نَنْحَرُ رِقابنا التي تعلو المُهَجُ ويُعلَنُ النَّصر لنا؛ وإذا وصلنا، فذاكَ هو المُبتغى، وتحريرُ الأحلام لأجله كانَ كلُّ سعينا، وسيعلن نصرنا، على جثثنا أو على ظهرِ أحلامنا التي سنرتادُ بها النجومَ، وأكثر.

| الكاتبة: جُورِي دَعدَع |

|ما وراءَ الوجود|

في صدى الزّمان عند دجاليجِ الأمل تحديدًا، عند تجسيدِ واقعِ البشرِ وتعايُشهم مع ظروفَ الحياةِ الآنيّة؛ هنالك أناسٌ يعيشون في الدّون الطّبقيّ من التّصنيفِ المجتمعيّ، يقبلونَ بما فُرِضَ عليهم من حالٍ ويرفضون التّغيير بحجّة أنّ ما تطبّعوا عليه هو أفضل لهم، وهم لا يحاربون في الخارج ولا يقفون في وجه العواصف، فقرّروا البقاء على وضعهم السّلمي وفي آخرِ الصّفوف خائفين أن يرفعوا رأسهم من الانحناء فيتنكّس، إلا أنّ هناك من فهم الرّسالة بشكلٍ صحيح، نفخوا في خيالهم الفكرة، طوّروها لتُصبح منارةً وعبرة، ثم انتهى بهم المطاف لتكون حلمًا فتتحقّق، لفظوا من أجسادهم النّمطية المُبتذلة، تجرّدوا من أجواء الرّاحة الّتي تمنعهم من الإنجاز، لم يكتفُوا بالحُلم فقط بل استيقظوا باكرًا لتحقيقه، لم يتردّدوا ومضوا قدمًا رغم قول العالمين لهم : تخلّوا عن ميولاتكم ورغباتكم العوجاء فمن خفضَ جناحه رُفع قدره، ومن طلبَ المزيد وقعَ في النّقصان، بل كانت ذريعتهم قصّة سيدنا يوسف عليه السّلام الّتي بدأت بحلم وانتهت بتحقيقه،

لا تسعَ أن تكون فردًا لا يؤثّر بالحياة مقدارَ ذرّة بل احلم أن يكون لك تأثيرٌ واضح وأثبت حضورك على صفحات الأيّام ولا تضع نفسك على الهامشِ فَتُتنسى...

قاتل من أجلِ حلمك، إن فعلها غيرك تستطيع أن تفعلها أنت وإن لم يفعلها أحد لا بأس بأنّ تكون أول الفاعلين، ولا تقبل بواقعٍ لا يناسبك، أنت هنا لسبب وغرض ما أوجدك الله تعالى من أجلِه، وستظل تناضل حتى تكتشف أسرار ما وراء الوجود، وتذكرَ دائما أنّ الله لا يضيعّ أجر من أحسن عملًا.

|الكاتبة: دعاء النور|

| الأحلامُ العالقة بالقلب |

كل إنسانٍ منّا لهُ حرّيته بالحلم و الطّموح.
إنّ في داخلي أحلاماً ورديّة و جميلةً كافية لنقلي من الحياة المأساويّة إلى عالمِي الخاصّ الّذي لطالما أتمنّى أن أعيشه، عن أحلامي الّتي تَنمو بداخلي ولن أستطيعَ التّخلّي عنها وسأظلّ أسعى جاهداً لتحقيقها، فعندما أخلد إلى النّوم و بمجرّد ما أضع رأسي على الوسادة وأعانق دميتي، فهنا تبدأ أحلامي وسعادتي، فالحلم يجعلك شخصاً مقاوماً و متفائلاً، ولكن ليس من الجيّد العيش في الأحلام ونسيان عيش الحياة، لذلك احتفظها بقلبكَ وكن مجاهداً على تحقيقها، فإنّ التّشبّث بالحلم هو بحدّ ذاته قوّة، ومهما حصل لا تصدّق كلام الفاشلين أن الأحلامَ تموت مع مرور الوقت أو أنّنا لن نستطيع الوصولَ إليها، كلّ ذلك هراء، فأحلامنا سنحصل عليها مهما تأخّرت، فلذلك قاوم ما تكره لتصلَ إلى ما تحبّ، مهما حصل لا تتخلَّ عن حلمك، فسلاماً على أحلامنا حتى نصل إليها.

| الكاتبة: أسماء مشمش |

|ما تسمونَه حُلمٌ أسميهِ دافعًا|

بصراحةٍ لا نستطيع إخفاءها
صَعبُ التّحقيقِ
صعبُ الصّمودِ
رياحُ العثراتِ والصّعوباتِ، وأليمُ مقاومتِها
ولكن مع ذلكَ بدافعِنا القويِّ نتخطى كل هذا.
منذ صغري راودني حُلمٌ بأنّي أُقلِّب صفحاتِ كتابٍ قد نالَ إعجابي بحقٍ مع أنّي مَلولةٌ لقراءةِ كتابٍ كاملٍ.
أتأمّل روعةَ انتقاءِ الكاتبِ لكلماتهِ القويةِ، ترابطِ أجزاءهِ مع فئاتِ كل الأعمارِ، صياغةِ عناوينهِ الّتي لم يتحدثْ عنها كاتبٌ وإن كان لم يأخذها بعنايةٍ.
استمريتُ بتقليبِ صفيحاتهِ، نعم تصغيرٌ لأنه كما كان يبدو لي في حلمي مع قلّةِ صفحاتِه إلا أنّه كان كافيًا للكاتبِ لتوصيلِ كاملِ مفهومهِ للقارئِ.
وقعتْ عيني على جملةِ "نِلْتُ حُلمِي بَعدَ العُقوبةِ"
وقفتُ هنا، كانتْ الصّفحةَ الأخيرةَ من الكتابِ، دهشتُ لهذه الجملةِ، كم هي حقيقيةٌ.
لا يقصد بالعقوبةِ عقابٌ بعد خطأ، بل صبرٌ على مشواركَ، فالطّريقُ يحوي الحجارةَ والعديدَ من العقباتِ.
انتهتْ نزهتي بصفحةِ الغلافِ الّتي رَمقتُ فيها اسم الكاتبةِ، تشابهني في الاسم الّتي هي أنا حقًا آلاء مجدي العاقب حلمي بحد ذاته يدفعني لتحقيقهِ.

|الكاتبة: آلاء مجدي العاقب|

حُلمك
إيّاكَ وحلمك

إن كنتَ حقّاً تسعى جاهداً لتحقيقهِ، فإيّاك والاستسلام أو التوقّف عند أوّل صعوبةٍ أو عثرةٍ تواجهك؛ فطريق النّجاح دائماً ما يكون مليء بالحواجز والتّحديات.

أكمل طريقك بكلّ ما تملكه من قوّة وإرادة وتصميم، أكمِل وكلّك شغف وإيمان وحماس بما ستفعله، وكُن على يقينٍ تامّ أنّ اللّه لن يخيّبَ سعيك، ودائماً سوف يرسل لك إشاراتٍ تُرشدك إلى الطّريق الصّحيح.

أكمل وإيّاك أن تملّ مهما واجهت من صعوبات وتحدّيات، بل اصنع منها جسراً يوصلك إلى حلمك، إلى ما تريد، وابني منها سلّم يوصلك إلى القمّة إلى أسمى مكانة تستحقّها. فقط عليك أن تستمرّ في المحاولة والسّعي من أجل أن تصل للهدف المنشود، وعليك أن تعلم إنّ الصّبر والتوكّل على الله هما أساس النّجاح في كلّ شيء؛ وعليك أن تثبت لكلّ أولئك النّاس الذين راهنوا ع خسارتك سقوطك فشُلّ كلّ مَن قال لك إنك لن تفعلها؛ إنك تستطيع أن تفعل كلّ شيء ترنو إليه، ولديك كلّ القدرة لتحقيق كلّ ما تحلم به.

وامضِ في طريقك، واسحقهم بنجاحك، ودمرهم بصمودك.

سِر وإيّاك أن تستسلم فكلّما تعثّرت انهض، وكلّما أخطأت صحّح وكلّ ما فشلت حاول؛ فكلّ نجاحٍ باهرٍ كانت بدايته فشلًا ساحقًا، فهذا الحلم لو لم يكن لديك القدرة والطّاقة الكافية لتحقيقه لما وضعه الله أمامك؛ و ثِقْ أنّ الله كلّفك ماهو في وسعك، ففي نهاية الطّريق ستكون فخوراً جدّاً بنفسك، فخوراً لأنّك لم تستسلم، لأنّك أكملت ووَاجهت كلّ الصّعوبات، وانتصرت عليه نصراً ساحق، فخوراً لأنّك كنت قويّ وحاربتَ اليأس بالأمل، الحزن بالصبر، التعب بالمثابرة، الانتظار بالوصول، وإيّاك أن تقف عند هذا الحدّ، فعليك بطلبِ المزيدِ ثمّ المزيد و المزيد.

|الكاتبة: زينب الدندل|

| مقبرةُ أحلامي |

منذُ مدَّةٍ وأنا أُلملمُ شغفَ الكتابةِ لأصيغَ بعضَ الكلماتِ وأنثُرها على ضريحِ أيّاميَ التّعيسةَ الرّتيبة.

وبَعد.

لم أستطِع الكتابةَ أبداً، جلَّ ما أفكرُ بهِ أسودٌ قاتمٌ كاللّيلِ وكنجمٍ أضاءَ في سماءٍ زرقاءَ صافيةٍ ثمّ توارى خلفَ غمامٍ دامسٍ.

لكن لمَ كلُّ هذا؟!

أينَ هيَ نصوصي الّتي كانت تعجُّ بالمشاعرِ التي تأخذني معها لعالمٍ ورديٍّ لا حزنَ فيه.

لا أعرفُ ما الذي حصَل لِمفرداتي، لكن كلّ ما أعرفهُ أنَّ أحلامي باتَت اليومَ بعيدةً جدّاً للحدِّ الذي كفَّ عيناي وجعلها عاجزةً عن النَّظر إليها، وإن صحَّ قولي فأحلامي قد سُلِبت مِن جوفيَ الفارغ بغيابها.

أحاولُ استعادَتها لكن لا أستطيع، يدُ محاولاتي لا تطالُها وخطواتيَ السّريعة بطريقِ استرجاعِها باتَت بطيئةً كالحلزونِ المُسِنّ.

أبحثُ في معجمِ الأحلامِ عن حُلُمٍ لربّما يتحقّق، ولْنَضعْ تحتَ كلمةِ لربّما ألفَ خطٍّ بالقلمِ العريض، فنحنُ في ظروفٍ لا تسمَحُ لنا برفاهيّةِ التّفكيرِ في حلُمٍ ولو كانَ بسيطًا كفُسحةِ أملٍ بحديقةِ السّعادة

السّعادة، حلُم، أمل!

مفرداتٌ عميقة المعنى عقيمةُ التّحقُّقِ في هذا الواقعِ المُبتَذلِ السّخيف.

اكتشفتُ مؤخّراً أنّه هُناكَ مقبرةٌ للأحلامِ التي يتخلّى عنها أصحابُها بعد أن تُخنقَ بأنامِلِ اليأسِ وتبتُرَ عنقَ صاحبها بعدمِ حدوثها.

ذهبتُ لهناك، عِلماً أنّ الأيّامِ قد سَرقتني ولم أتخلَّ لحظةً واحدةً عن حُلمٍ أردتهُ يومًا.

على بابِ المقبرةِ وجدتُ حارساً يرتدي ثوباً أسود وبيدهِ مِنجل تماماً كما كُنّا نرى على التّلفاز، لكنّني وعلى غيرِ العادةِ لَم أخَف وذهبتُ لأسألَهُ عن حُلمي لو رآهُ هُنا أو هُناكَ يبحثُ عن صاحبٍ جديدٍ يبتاعه أو يأخذهُ عبداً ينفّذ لهُ مطالبه وإن كانت شرّيرة.

أُريدهُ أن يعودَ لجوفي، جوفي فارغٌ جدّاً وأنا أسيرُ وكأنَّ الثّقبَ الأسودَ داخلي يسحبُ منّي ذاتي وما تبقّى مِن أشلاءٍ أتعايشُ بها، ليَتركني هو الآخرَ ويذهبَ بعيدًا.

ومَع كاملِ الأسف، لم أجِد حُلمي وقد قالَ لي ذاكَ الذي ظَننتُه مخيفًا وقد تبيّن لي أنّه فقدَ ذاتَهُ وأحلامَهُ وجاءَ يبحثُ عنها ولم يجدها مثلي، لكنّه أبَى العودةَ لبُقعةِ السّوادِ سالِبةِ الأحلام تلكَ، وبقيَ هُنا ينتظُر حُلمَهُ أن يعودَ حتّى شاخَ وهو ينتظر.

تتساءلون ماذا قالَ لي أليسَ كذلك؟!

لا أريد الشّرح أكثر، لكنّه قالَ أنَّ حُلمي أتى مَكسوراً داميَ القلب، لَعق جراحَهُ كقطٍّ وداوى نفسَهُ بنفسِهِ حتى شُفيَ تماماً كان يظنُّ أنّني جَبُنتُ وتخلّيتُ عنه، التّبريرُ لا يُفيدُ الآن فَحُلمي قد سافرَ مع بشريٍّ آخر لموطنٍ يسمحُ بحياةِ الأحلامِ مع أصحابها.

وأنا أواجهُ اليوم مخاوفي، فقد حلَّ ثقبٌ أسود مكان قلبي وباتَ يسحبُ منّي سعادتي وآمالي التي بقيت لي.

لمحةٌ من المستقبل.

أنا ذاكَ الشّاب الذي كانَ يبحثُ عن حُلمه، أنا اليوم أعلن عن حاجتي لشابٍّ مثلي فقد أحلامَه ليستلمَ منّي مهمّة حراسةِ مقبرةِ الأحلامِ تلك.

فقد استلمتها من ذاكَ الحارسِ بعدما شنقَ نفسهُ بطيفِ أحلامِه المسلوبةِ منه، وأنا أريدُ اليوم أن أتّبعَ خُطاه.

فهل هُناك متبرّعٌ ليحمي الأحلام المُتبَقّية؟!

| الكاتبة: رؤى أحمد نمورة |

|آتٍ من غدٍ|

بما أنّ حياتنا قصيرة، وأعمارُنا محدودة، لِمَ لا نحلُم؟
أثبتت بعضُ الدِّراسات أن كُلَّ ما يتخيّلُهُ العقلُ البشريّ حقيقةً قابِلة للتَّطبيق!
ومازِلنا في ربيعِ العُمرِ، علينا أنّ نُمارِس أحلامنا بِحُريّةٍ كامِلة، لأنّ الأحلام هي مشاهِدٌ تخيُّليّة، وما زال الإنسان حيّ، فهو قادِرٌ على التّأمُّل، وأحلامُهُ ستغدو مُحقّقةً ما بقي يتخيَّل بِتفاؤل!
أمّا عن حُلمي أنا فسَيتحقّقُ ما دامت العزيمةُ فيني، كُلُّ ما رسمتَهُ في ذاكرتي سيكونُ نموذجاً واقعيّاً، لأنّنا خُلِقنا لنُغيّر القليل إنْ لم نستطِع تغيير الكثير، والحياةُ تُعاشُ برِضى أو بدون، لِذلك وجَبَ علينا السَّعي، وعلى مِلكُ السَّماء النَّتيجة، واللهُ لا يُخيِّبُ من آمن بهِ وواظَبَ على ما يُرضِيه، الإخفاقُ ليس حُجَّةً للتّوقف، ولا الظُّروف عذراً للمُماطلة.
من أراد عيشَ التَّجرُبة لا ينتظِرُها، بلْ يخلِقُها!
ما زِلتَ حيّاً، فهذا يعني أنّك تستطيع الحُلمَ والتَّجسيد، والوقتُ كفيلٌ ليَحِلَّ كُلّ شيء، الوقتُ هو بمثابة الحكم، يقعُ حكمُه عليكَ بِلا قانون!
كثيرٌ مِنهُ يُنسي، وقليلٌ مِنهُ يُجدي.

|الكاتبة: هادي سعدو|

|قفْ على ناصيةِ الحلمِ وقاتلْ|

بناءً على ما مررْتُ بهِ، ولأنّي غرقْتُ بما فيهِ الكفايةِ ونجوتْ، فلا أضمنْ النّجاةَ في المرّاتِ المُقبلةِ، لذلكَ لا بدَّ من وضعِ النّقاطِ على الحروفِ.

بعدَ العبثِ بقلبي المُرهفِ،
بعد انتهازِ مشاعري الحسّاسةِ،
بعد عزفِ ألحانِ الخيبةِ على تلكَ الشّرايينِ،
بعد استغلالِ سذاجتي للتوّ،
بعد الآمالِ والطّموحاتِ المزيّفةِ،
بعد التّخلّي والاستغناءِ بشتّى الطّرقِ،
بعد ما تُركتُ لبقيّتي ورفاتي،

لا بدّ من إفلاتٍ لا إمساكَ بعدَه، فقاربُ الأحلامِ لن يضرَّه الموجُ الهائجُ، وعاصفةُ الكرامةِ إذا هبَّت، تقلعُ العلاقاتِ الهشّةِ من جذورها، وهذا ما يحصلُ لي تمامًا؛ بعد ما استطعتُ أن ألمَّ ذاكَ الشّتات.

فأنا أصبحتُ أقوى من ذي قبل، ولأنّي أدركتُ بأنَّ القشّةَ لا يمكنْ لها أن تنقذَ الغريقَ. فهذه هي شمسُ أحلامي تشرقُ من جديدٍ؛ لتنيرَ لي دربي ولأطفو فيه كما أشاءُ في مناكبِ الأرضِ.

ولطالما كان حلمي وثقتي بربّي طويلَ الأمدِ، وأعلمُ أنَّ القلوبَ البيضاءَ سرعانَ ما تنخدشُ، وينبثقُ أثرُ الخدشِ على الفورِ، ولكنّ أصحابَ هذه القلوبِ _وأنا من بينِهم_ ستأتينا أحلامُنا وتدنو منّا كما تدنو تلكَ الحمامةُ البيضاءُ الرّقيقةُ المُهدلةُ رويدًا رويدًا، جبراً من اللّه يليقُ بقلوبِنا الهشّةِ، بعد أن عاثَ أصحابُ القلوبِ السوداءِ بها فسادًا، وكثيرًا ما حاولوا دفننا ونسوا أنّنا بذور.

فسأبحرُ في تلكَ الأحلامِ والأمنياتِ الّتي لطالما قذفوها بالحجارةِ، وسأخبرُهم بأنّ القافلةَ تسيرُ ولن يضرّها نباحُ الكلابِ، وسأقفُ وهامتي عاليةٌ كهامةِ الجّبالِ، فتلكَ الضّربةُ الّتي أوجعتني؛ قوّتني في نفسِ الوقتِ.

وها أنا واقفٌ من جديدٍ لأحقّقَ ما أريدُ، ولتعلم يا مَن تمنّيتَ لي التّعثّرَ؛ أنَّ اللّه لا يضعْ ثمارًا على غصنٍ يعجزُ عن حملِها، فأنا لها ولا عجبْ.

لأنّ هذهِ القوّةُ الّتي أستمدّها هي قوّة كرامتي الّتي حاولوا أن يسقطوها، وواللّهِ لو أنّهم أسقطوها، لكسرتْ ظهري قبلَ أن أفكّرَ في الانحناءِ لأمسكَ بها، في سبيلِ أن لا أذلّ أمامَ أعينِهم.

فأبشري أيّتها الكرامةُ؛ إنّ مهركِ غالٍ، وأبشِر أيّها الحلمُ الّذي يرونه بعيدًا وأراه قريبًا، فأنا قادمٌ.

|الكاتب: مُنذِر القاسِم|

|الأحلامُ أسرارٌ|

مرّةً رأيتُ حُلمًا عني.
ثم رآه هو ذاتُه، آخرون عني.
كأنّ هناكَ من يهمسُ بلغةِ الأسرارِ لكَ، أنَّ حلمَكَ تحققَ، بقي عليكَ أن تجمعَ أشلاءَ الوقتِ، وتخيطَ بها أطرافَ حلمِكَ، ليصبحَ جسدًا يتنفسُ.
هذه اليقظةُ الّتي نمارسُها كلّ صباحٍ، باتتْ في أغلبِها خدعةً مُرَّة.
مَن تغيّر أيُّها الصّديقُ، أنا أم أنتَ، أم أنتَ والجميعُ؟
ربما، بعضنا مكتوبٌ لهُ أن يستيقظَ بالوجعِ المُرِّ.
ويا سبحانَ القدرِ، أن أغلبنا نائمونَ على سريرِ الأوهامِ، مسرورين، ويضحكونَ على أهلِ اليقظةِ.
بقي لهذا الفجرِ خطوةً، أكسرُ من أجلِها قدميَّ، وأشدُّ نفسي كي أتمسَّكَ ولو بشعاعٍ من حبٍّ صافٍ، أبديٍّ نهائيٍّ، لا أقنعةَ فيه.
لهذا الفجرِ، نُخرجُ من عروقِنا، مخزونَ الحبِّ للحسينِ.
سيأتي ذلكَ اليوم سيأتي..
وقد أكلَ الأملُ نصفَ وجهكَ وصدركَ.
هذه أثمانُ الحبِّ.

|الكاتبة: مريم أحمد العذبة|

سيأتي ذلكَ اليومُ الّذي أرجوهُ دومًا وأسعى إليه...
قد درستُ في حياتي إحدى عشرَ سنة ولم يبقَ إلا سنةً واحدةً، لتحديدِ مصيري ودخولي الفرعَ الذي طالما كنتُ أحلم أن يأتي، وأن أدخلَ كليّةَ الحقوقِ وكليّ فخرٌ بذلكَ، أن أكملَ وأصبحَ أحكمُ بالحقِّ، وأن أفرّق بين الظالمِ والمظلومِ، والحقِّ والباطلَ، سأعملُ وأنجزُ حتّى يصبحَ طريقي وزهرةَ أيّامي سهلةً وأن أحققَ ذلك، وأن أرفعَ رأسَ عائلتي عاليًا في العنانِ.
سيأتي اليومُ الذي أختمُ كتابَ ربّي، طبعًا لن يكون ذلك هيّنًا لأنّي سأكونُ أسعى من أجلهِ سنواتٍ عديدةٍ، سأجمعهُ في قلبي وأتلوه عن ظهرِ قلبٍ بإذنِ ربّي، سأكونُ واحدةً ممّن يفتحونَ القرآنَ الكريمَ، وأغمضُ عيناي وأسردُ غيبًا خشيةَ أن أخطأ، لأنّه عندما تحب القرآنَ تخشى عليهِ من سوءِ نفسكَ، ومن ذنوبكَ التي كثُرت، ستخشى عليهِ أن لا تكونَ من أهلهِ، عندما تحب القرآن وتحفظهُ ستحاولُ جاهدًا أن تتمثّلَ بأخلاقهِ، نعم سيكونُ ذلكَ يومُ المنى.
سيأتي اليومُ الّذي لن يطولَ عن يومِ إجازتي بكتاب الله، سأزورُ بيت ربي وأرى جمالَ الكعبةِ وعظمتِها، سأبكي أمامها كطفلةٍ صغيرةٍ ما بيدها حيلة سوى الدّعاء، أسندُ ظهري إليها أضمُّ ركبتيَّ
إليَّ، أدعوهُ أن أكونَ من المقبولينَ وأن يغفرَ لي ما تقدّمَ من ذنبيَ وما تأخّر، سيكونُ ذلك اليومَ من أعظمِ انتصاراتي في هذه الحياةِ الفانية.
سيأتي اليومُ الّذي أصبحُ فيهِ كاتبة ولي موسوعةٌ من الكتبِ المفيّدة التي تتداول بين أيدي القرّاء.
يارب أنْ ننالَ ما طالَ بهِ الرّجاء.

| الكاتبة: ماريا عبد العزيز |

|حلمٌ على عاتقِ النّجوم|

في يومٍ عندما يكون حِبرُ أقلامي معنيّاً، عندما أصافح أحلامي وأستلقي على شغفي.
سيكون بين سطوري بلسمٌ لكلّ كدمةٍ في أنفسكم، وإرشاداتٍ نفسيّةٍ تسهّل عليكم أيّامكم ومتعاعب دنياكم، أريد أن أظهِرَ لكم كيف أنَّ الظّلام يكون جميلاً أحياناً، وأنّ التّفكير هو مُستذئِبٌ يزأرُ ويسيطر علينا ليسلبنا جرأة تَخطّي المواقف، ستكون حروفي ترياقًا يجعلهُ فَراشةً تدغدغُ ثنايا القلوب، وتطرقُ بابَ الحريّة خاذلةً الأصفاد المؤصَّدة، وأنّ تفكيرنا في الأمور التي تحدث لنا مُتعِب في الكثير من الأوقات، وأنّنا سوف نعلم في نهاية المطاف بعد كلّ شيء يحصل أنّ حياتنا سلسلة؛ وسوف تعلم ماذا يحدث لك تدريجيّاً، وليس حين تريد أنتَ أن تعلم، ويجب أن نُدرك أنّ أشباحَ الماضي سوف تبقى؛ لذلك يجب أن لا نبقى سجناء الماضي، نحن ليس لنا غِنى عن كُتبِ علم النّفس وتفاصيلها؛ إنّها تساعدنا على أن ندرك مايحدث لنا، وكيف يجب أن تكون تصرّفاتنا اتّجاه أمور حياتنا.
الحياة مثل النّرد أحياناً نخسر وأحياناً نفوز، لذلك لا تتوقّف عند دحرجة النّرد حتّى تفوز، عندما تواجه الخسارة لا تستسلم اجعلها درس وليس خسارة، عليك أن تقدّر الخسارة حتّى تستطيع تقدير الانتصار دحرجةُ مرّة بعد مرّة حتّى تفوز.

|الكاتبة: شهد صافي|

|أحلامٌ خائبة|

بعد أن رأيتُ الأغلبَ ابتعدوا عن اختيارِ موضوعِ الأحلامِ، ما وسعني إلا أن اهرولَ نحو ذلكَ البابِ، وبعدَ أن دخلتُ من تلكَ البوابةِ إلى عالمِ الأحلامِ رأيتُ مدينةً مدمرةً من الأحلامِ، وها أنا في تلكَ المدينةِ أنسجُ بخيوطِ الموتِ كفنًا لأحلامي.

قد ماتتْ أحلامنا وغسلناها بدموعِ الألمِ، ومن ثمّ صلّينا عليها صلاةَ مودّعٍ، وها نحنُ نشيّع تلكَ الأحلامَ إلى مثواها الأخيرِ، فحالنا كحالِ ذلكَ الطّفلِ الصّغيرِ الأبكمِ الّذي أغلقَ البابَ بقوةٍ على أصابعِه، فهو لا يستطيعُ أن يصرخَ، ولا يستطيعُ البوحَ عن ألمهِ.

باتتْ أحلامُنا كالكلماتِ المقهورةِ التي علقَتْ في حناجرِنا ولا نستطيعُ البوحَ بها.

باتتْ أحلامُنا كالحروفِ الخجولةِ التي اختبأتْ بينَ السّطورِ بعدَ أن أصابَها التّوحدُ.

باتتْ أحلامُنا مختبئةً في أحضانِ الصّمتِ القاهرِ.

ها نحنُ نودعُ أحلامَنا في موكبٍ ابتدأ قبل أن يبتدأ التّاريخُ، لا وجود لأحلامِنا إن كانَ حلمُ كلٍّ منّا أن يلتقي بعائلتِه، لا وجود لأحلامِنا إن كان حلمي العودةُ إلى أحضانِ أمي، وعن أي أحلامٍ نتحدثُ، وأي أحلامٍ نرسمُها، وعن أي أحلامٍ نبحثُ فحالنا كحالِ ذلكَ الرّجلِ العجوزِ الّذي شارفَ على الموتِ عطشًا وهو يهرولُ خلفَ السّرابِ.

|الكاتب: مهند سلمو|

| دَأَب الَنيلُ |

في عالمِ الأَحلام
لا يوجَد حلمٌ يُفنى
إمّا أَن تُحقق ما تُريد، أو تُحقّق ما تُريد
الحُلم الذي يَضِل
لم يكن يومًا حُلمًا
حينَ يَضع المرءَ هدفًا
محالًا أن ينِكفَ عنه
يُبحر بهِ على سفينةِ الإتمَام في بحرِ الأَحلام
هذا العالَم كَمِد
يَسلب أَجَلَ أحلامِنا
لنَحيا فارغين لا أمَل لنا ولا مُراد.
في سكونِ اللّيل تختبئ الأحلَام
دائمًا ما أضعُ أحلامِي على الجانبِ الأيسر من القمرِ
كي أتذكرُ على الدّوامِ بأنّه لديّ حُلمًا دَمث يستحقّ
المُنازلة
تُحيني النّجومَ من بعيدِ،
و تَتهامس بينَ بَعضها،
أليست تِلك من تَفِد في تحقيقِ أهدافِها ؟
إنّها تَملك أحلامًا و طموحات
تَجعلها تُلهِج هذه الحَياة على الرُغمِ من عَرَاقيلِها.

|الكاتبة: عطاء زيتوني|

|بُستانٌ ميت|

عِيدُ ميلادي السَّبعين اليوم، سُئلتُ: ماهي أُمنيتك؟
أجبتُ: العودة ليومِ خياطة رُوحِنا.
رِسالةٌ في تاريخ ٤/٤/١٩٧٥
في أثناء يأسي، أحتاج أضلُعَك، مع كُلِّ نَبضةٍ يُخلَق لِسان يتفوَّه بِحُبِّكَ فقط ويتناسل ليُنجِب قصيدة أُحيكت بِخيوطٍ مِن ركام عِشقك، بعدها صِرت أسيرةً لِحبال رُموشِكَ السَّوداء، سكيرةً بذاك البريقِ النّابع مِن مُقلتيك اختَرق شرياني الأبهر، بِئر هواكَ يزدادُ عُمقًا كُلَّما أخذت مِنه، فَلتعذِرني فَأنا طِفلةً تنتظر أن تَقطف كرز شفتيكَ بِلهفة، تركض حول أزقَّةِ خافِقك لِترتوي بِبعضٍ مِن نبيذِ أوردِتِك.
عِشتُ تحتَ تأثيرِ مَشروبِ عُرُوقِكَ الكحوليّ لِأَعوامٍ وأعوامٍ، مُنتظِرةً تِلك اللَّيلة الَّتي أسميتَها أنت "خياطةَ روحين" نعم هو يوم زفافِنا تِلك اللَّيلة الَّتي تمّ التّخطيط لها لِمدة عشرين عام، ظننت بِأنّ ستائر الطاولات ستكون مُحاكةً بِعبق البنفسج، وعقدة قميصك تتلوَّن بلون الحبّ وفُستاني مُزخرفٌ بِبُستان العِشق، لكن كان القدر ظالمًا في حضرتِكَ، قُتِلت في ليلة زفافِنا، ودفِن مُفتاح قلبي في قبرك، أمضيتُ أربعين سنة مُعانقةً لِشهادتِك مُتأملةً خُروجَك من الكفن ليترمّم بقايا فؤادي.

|الكاتبة دانية المغربل|

الخاتمة

وهكذا نكونُ قد انتهينا مِن جمعِ رحيقِ إبداعِ
كتّابنا، وتوثيقِ ما كتبوه هُنا ليكونَ فخرًا لهم ولنا.
هذا نتاجُ شحذِ الهمم، هُنا نصوصٌ سُطّرت بحبٍّ
وتفانٍ لتدلّ على كلّ كاتبٍ حاذقٍ في عائلةِ الحبِّ
فريق تراتيل حلم.
حيثما كُلّ واحدٍ فيهم يجمعُ أبجدِيّةً من التميُّزِ في
نصوصِه التي تبثُّ الأملَ في قلبِ القارئ
لم تكن نصوصهم مُجرّد نصوصٍ عاديّة إلّا أنّها
تحملُ من دفءِ المشاعرِ ما يكفي لتغطيةِ كوكبٍ
باردٍ بأكملهِ.
عظماؤنا اليوم وكلّ يوم يبترون اليأسَ
بحماسِهم، وإرادتهم التي لا تُفنى
ليضعوكَ على رفِّ الأحلامِ، تحاولُ التّحليق رغم أنّ
جناحك مكسور فالحلمُ برأيِهم نجمةٌ كُلّما حاولتَ
الوصول إليها اقتربَت منك.
ولطالما كانَت ثقتهم في الوصول سببًا لينثرون
بذار الإبداعِ حيثما حلّ طيفهم.

فهرس الكتاب

كُلّ مَن سَاهَمَ في هذِه اللّوحةِ الفَنّيّةِ:

الكاتبة عبير حسين
الكاتبة يسرى الأحمد
الكاتب مجد سامر المصري
الكاتب محمد عزّالدين
الكاتبة إيمان عائشة
الكاتبة هدايه أبازيد
الكاتبة ريم محمد
الكاتبة فاتن الخالد
الكاتبة تسنيم صالح
الكاتبة دعاء النور
الكاتبة سماح جمال أبو النعاج
الكاتبة بتول كردي
الكاتبة حنين شعبان
الكاتبة جلنار اسكندر
الكاتبة سالي الشردوب
الكاتب أحمد العوده
الكاتبة لانا العباس
الكاتبة: تيماء علي علي
الكاتبة يسرا ياسر
الكاتبة آلاء مجدي العاقب

الكاتبة أسماء مشمش
الكاتبة براءه العريقي
الكاتبة أريج فرحات
الكاتبة شهد الشقنين
الكاتب علاء البيّاع
الكاتبة ولاء الجمعة
الكاتبة ديانا عماد برو
الكاتبة العنود أحمد
الكاتبة عائشة الابراهيم
الكاتبة تبارك العقرباوي
الكاتبة روشان عيسى
الكاتبة فاطمة عمار ورد
الكاتبة جوري دعدع
الكاتبة عبير إدريس
الكاتبة إيلاف قيسون
الكاتبة لين عكوان
الكاتب علي خزنة
الكاتب عمر مصطفى
الكاتبة نغم عيد العلي
الكاتبة جنى حاتم رمضان

كُلّ مَن سَاهَمَ في هذِه اللّوحةِ الفَنّيّةِ:

الكاتبة هديل منذر سليم
الكاتبة سمر الزمزوم
الكاتبة خضرة خليل
الكاتبة ماريا عبد العزيز
الكاتب هادي سعدو
الكاتبة ميساء الدبا
الكاتبة ميمونة الفجر
الكاتبة رؤى أحمد نمورة
الكاتبة نور مصري
الكاتبة زينب الدندل
الكاتبة مرح عمّار النقري
الكاتبة لميس سليمان
الكاتبة تسنيم كريم
الكاتبة هبة الله هاجر
الكاتبة شهد صافي
الكاتب محمد غسان الدّوس
الكاتبة مريم طلال الزوكاري
الكاتبة أسماء الريحاوي
الكاتبة سيدرا الباشا
الكاتبة كريستينا ضاحي
الكاتبة دانيا المغربل

الكاتب منذر القاسم
الكاتبة منى الدّاغر
الكاتبة ماريا ديب
الكاتبة لين بشلموني
الكاتبة مريم أحمد العذبة
الكاتب مهند سلمو
الكاتبة لبنى الخليف
الكاتبة آية صوفان
الكاتبة مريم ارحيّم
الكاتبة فداء جوخدار
الكاتبة عطاء زيتوني
الكاتب محمد العدي
الكاتب عبد الجبار الجله
الكاتبة نور الهدى خالد فارس
الكاتبة آية جميل يوسف
الكاتبة جمان الداوود
الكاتبة شهد نايف
الكاتبة رغد البركات
الكاتبة يقين الخلف الموسى
الكاتبة أمل عارفو

فريق تراتيل حلم الثقافي
للتواصل:
0963991156845

فريق تراتيل حلم

حب في ذاكرة الأحلام

على أغلفةِ الكُتبِ عادةً، يُحكى عن الكتّابِ
الممزوجِ بعبقِ الإبداع، وشتّى مواضيعه التي
تُجمَع مِن رحيقِ الأبجديّة، تُكتبُ كعباراتٍ
شيّقةٍ وتُنثَرُ كعطرٍ مميّزٍ.
لكنّا اليومَ أردنا أن نسطّرَ شيئًا مختلفًا.
أردنا أن نقول أنّنا دائمًا نصنعُ مساحةً
صغيرةً تكونُ الملاذَ الآمنَ لمبدعينا، نصنعها
لتكونَ محطّةً للبوحِ بما يشعرون.
نحنُ هنا لنقول بملءِ أصواتنا دومًا
أنّ الأحلامَ تُرتّل لا تموت
وأنّنا نستطيعُ ترتيلَها رُغمًا عن مُقاساةِ
الأيّام.

تأليف / مجموعة كتّاب